



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

الملحقة الجامعية السوقر

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة الحقوق

التخصص: قانون جنائي

بعنوان:

الجرائم الماسة بالأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة قانونية مقارنة

تحت إشراف الأستاذ

من إعداد:

د. بن أحمد محمد

• زايدي هدى

• عمارة خالدة

رئيسا	أستاذة محاضرة ب	سدار يعقوب مليكة
مشرفا مقرر	أستاذة محاضرة ب	بن أحمد محمد
مناقشا	أستاذ مساعد أ	بوحريزدايج عائشة
عضوا مدعوا	أستاذ محاضر أ	مبخوتي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

إلى أمي الحنونة .. لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها ،

فهي ملحمة الحب وفرحة العمر ، ومثال التفاني والعطاء .

إلى أبي العطوف .. قدوتي ، ومثلي الأعلى في الحياة ،

فهو من علمني كيف أعيش بكرامة وشموخ .

إلى إخوتي سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني

إلى استاذنا المحترم المشرف على عملنا هذا بن أحمد مُجَّد .

إلى جميع الاساتذة الكرام إن انقائي عملي هذا لم يكن ليتم لولا دعمكم

وأتمنى أن ينال رضاكم .

الجميلة هدى

الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

من منحت لي الحياة أُمي حفظها الله ورعاها ووقفني لبرها
ورضاها وإلى أعز إنسان على قلبي أبي.

إلى أخواتي زهرات حياتي .

إلى كل الأهل و الأقرباء.

إلى كل الأصدقاء و الصديقات.

إلى كل من تعلمت على أيديهم عبر جميع الأطوار العلمية.

أهدي لهم جميعا هذا العمل.

خالدة



التشكرات

نتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالحمد و الثناء و الشكر كما يحبه ويرضاه على أن وفقنا لإنجاز هذا العمل ،على ما فيه من ضعف البشر وقصر النظر فما كان فيه من صواب فهو من فضله سبحانه وتعالى .

فله الحمد و الشكر وأسأله العفو و العافية.

كما لم نجد أصدق وأنبل من كلمة شكر وتقدير هي ابسط ما يمكن تقديمه إلى المشرف على هذا العمل ،الاستاذ المحترم "بن احمد محمد" على كل النصائح و التوجيهات القيمة المقدمة من طرفه،فجزاه الله عنا خير جزاء ، وأدامه ذخرا للأجيال .

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

ألف شكر تقدير .

قائمة المختصرات

باللغة العربية

- ص : صفحة .

- ج.ر.د: الجريدة الرسمية العدد

- ص-ص : من الصفحة إلى الصفحة .

- ط: طبعة

-ج: جزء

ق.ع.ج: قانون العقوبات الجزائري

باللغة الأجنبية :

-op cit : Ouvrage Précède Cité .

- p : page.

- N° : Numéro

- O.P.U : L'office Des Publications Universitaires.

مقدمة

أحدثت الشبكة العالمية قفزة نوعية في العصر الحالي وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية حيث سهلت التواصل بين الأفراد والاطلاع على ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة وساهمت في تغييرات عديدة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية الثقافية، السياسية، والاقتصادية.

فقد أحدثت هذه الشبكة ثورة حقيقية في العديد من المجالات وسهلت التواصل بين مختلف الشعوب حول العالم حيث قربت العالم وجعلته كتلة واحدة عن طريق ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في تلك الأماكن الافتراضية المرتبطة بشبكة الإنترنت، ويلتقي فيها الناس من أجل التعارف والتفاعل وتبادل المعلومات وتنمية المهارات الفكرية والثقافية، كما أنها أصبحت تستعمل كمصدر لتلقي أهم الأخبار والأخبار.

فبالرغم من التسهيلات والإيجابيات التي جاءت بها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها العديد من السلبيات التي ألحقت أضراراً بالمجتمع، من خلال إساءة استعمالها فتحوّلت هذه الفضاءات من أماكن للتعرف والتواصل وتنمية المهارات الفكرية والإبداعية إلى أماكن خصبة لارتكاب الجرائم وملاحقة الأفراد والإساءة لهم فلم يقف الأمر على مضايقة الأشخاص والتعرض لهم وإنما وصل إلى درجة تهديد أمن الدولة وسلامة ترابها.

حيث انتشرت بصورة مخيفة الجرائم الافتراضية خصوصاً الواقعة عبر الشبكات الاجتماعية، فهي من الجرائم المستحدثة التي أرقّت العالم فهم يظنون بأن مواقع الافتراضية هي فضاءات مباحة لا تخضع للقانون ولا يمكن الوصول إلى مرتكبيها، فهذه المعتقدات الخاطئة أفرزت العديد من التجاوزات والتصرفات الخطيرة من تشهير وابتزاز وانتحال الشخصيات وانتهاك خصوصية الأفراد والمؤسسات، كما ظهرت جرائم مستحدثة ترتكب عبر هذه المواقع وهي أشد خطورة مما يترتب عنها تهديد الأمن القومي والعسكري

مثل الترويج للجرائم الإرهابية، غسيل وتبييض الأموال، إثارة الفتن وزعزعت استقرار الدولة.

حيث أصبح العالم يواجه نوع جديد من الإجرام فهو أشد خطورة من الجرائم التقليدية التي يسهل التعامل معها، لذلك تتسارع العديد من الدول إلى توحيد القوى والجهود من أجل وضع حد ومكافحة الإجرام الإلكتروني والتضييق على المجرمين الافتراضيين وتقديمهم للعدالة من أجل مستقبل ينعم بالأمان والاستقرار، كما تعمل على توحيد قوانينها خصوصاً المتعلقة بجرائم المعلوماتية حتى لا يستفيد المجرم من الثغرات القانونية للإفلات من العقاب.

تظهر أهمية موضع الجرائم الماسة لمواقع التواصل الاجتماعي في إساءة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي حول أهم الجرائم المرتكبة عبر هذه الفضاءات، خصوصاً الجرائم المستحدثة التي أرقت العالم الذي أصبح يواجه نوع خطير من الإجرام، كما أردنا من خلال هذا الموضوع تسليط الضوء على الجهود المبذولة من طرف المشرع الجزائري لمواجهة هذه الجرائم والقواعد القانونية التي أقرها من أجل حماية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تكمن أهمية هذا البحث في فهم نوعية هذه الجرائم ودراساتها.

إن من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الاهتمام الشخصي بالموضوع والفضول إلى معرفة الجهود المبذولة من طرف المشرع الجزائري من أجل رصد الاستعمالات الغير مشروعة لمواقع التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن هذا الموضوع من المواضيع الجديدة والشيقة التي تستحق البحث والتمخض فيها ونظراً لقلّة الدراسات القانونية في هذا الموضوع، وتزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات مختلفة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، والأسباب التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد أهم الجرائم

المرتكبة والإطار القانوني الذي وضعه المشرع الجزائري للحد من الاستعمال الغير مشروع لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تحديد مسؤولية مقدمي خدمات الانترنت من الاستعمال الغير مشروع لمواقع التواصل الاجتماعي.

هناك دراسات قليلة جداً التي تناولت موضوع بحثي من بينها عبد الحليم بوقرين، المسؤولية الجنائية من الاستعمال الغير المشروع لمواقع التواصل الاجتماعي، دنيا عبد العزيز فهمي، المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، بوشاقور آمنة، جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الإلكترونية. كل هذه الدراسات السابقة اختصت بدراسة جانب الاستعمال الغير مشروع في علم الإجرام وخطورته على المجتمع.

حيث أن دراستنا لهذا الموضوع طرأت علينا صعوبات التي تمثلت في نقص المراجع القانونية التي أعاقنتني في إتمام هذا البحث والإلمام بجميع جوانب الموضوع، موضوع الجرائم الماسة بمواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع الصعبة التي تتطلب خبرة في مجال تقنية المعلومات.

وبعد القيام بتعريف الموضوع المراد دراسته كباحثين أكاديميين، وجب علينا طرح

الإشكالية التالية:

- ما هي الجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

لقد اعتمدنا في موضوعنا على دراسة مناهج مختلفة حسب الموضوع المتناول، اعتمدت على المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة وإعطاء مفهوم لها وتحديد وصف الجرائم المرتكبة، وأيضاً تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتبيان مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً المنهج التحليلي الذي كان لازماً من أجل تحليل النصوص القانونية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل

الاجتماعي

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غير من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من واجهة واقعية ومباشرة إلى مواجهة افتراضية وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها ، خاصة الفايسبوك Facebook الذي يعد من أكثر المواقع التي أصبح لها تأثير فعال على حياة الناس السياسية في الدول العظمى ومن خلاله ظهرت مساوئ على هذه التكنولوجيا بجرائم إلكترونية تهدد نظام الدولة والأفراد حيث أصبحت هذه التقنية تعد من بين أخطر الوسائل التي ينجر عليها مجموعة من الآثار السلبية.

وعليه سوف نقوم بدراسة هذا الفصل على النحو التالي:

المبحث الأول: نتطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: نتائج تأثير إرتكاب الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يقصد بالشبكات الاجتماعية تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين تكوين مجتمع إفتراضي لهم على شبكة الإنترنت، وذلك إما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلا على أرض الواقع أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة في الواقع، حيث تتيح تلك المواقع إمكانية البحث عن أصدقاء والتواصل معهم من خلال التدوين والنشر ومشاركة الأنشطة والمعلومات وغيرها من الخدمات¹.

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

تعرف بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقائه أو أقربائه².

الفرع الأول: التعريف الموسع لمواقع التواصل الاجتماعي

ويعرف أيضا بأنها صفحات ويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المراسلة الفورية والدرشة وتبادل الملفات³.

¹ أحمد بن عبد الله الدرويشي، واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ع. 34، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 90.

² فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 203.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص06.

تعرف بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات التي لدى الأشخاص الآخرين. ومعظم الشبكات الموجودة حاليا من مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين وتبادل المعلومات في الوقت الحالي¹.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة².

ويمكن استخدام هذه المواقع لأهداف إجتماعية كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وجدوا، كما يمكن استخدامها لأهداف تجارية، وذلك لأن هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى إلى جذب إنتباه الزبائن³. حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي يتضمن أنواعا مختلفة من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو أو حتى الوثائق⁴. عرفها البعض أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الإهتمامات و الميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية⁵.

¹ دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي الفايبيوك، مجلة العلوم الإنسانية، ع.26، جوان 2012، ص 252.

²Social media, dictionary.Cambridge.org, Retrieved, edited, www.investopedia.com,23-03-2022, à 12:40

³Will Kenton, Social Networking, www.investopedia.com, Retrieved, 23-03-2022,à 12:40.

⁴Maya E Dollarhide, Social media definition, www.investopedia.com, Retrieved, 23-03-2022, à 12 :40.

⁵ بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواعية، كتاب الوجوه، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص 50.

وعرفها البعض بأنها مقهى إجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بي المقهى الحقيقي و التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كانت¹.

وتعرف بأنها الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها، وعرض الصور، والإتصال بالأصدقاء الذي إتقوهم في العالم الافتراضي للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة².

وعرفها البعض الآخر بأنها مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض³.

الفرع الثاني: التعريف الضيق لمواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة⁴.

¹ علي محمد رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، مراكز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 75.

² شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، ط1، دار العالم العربي، 2011، ص 55.

³ دنيا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018، ص 20.

⁴ العزب والغامدي، المحادثة عبر شبكة المعلومات، (أنماطها ودوافعها وأثارها)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد01، 2011، ص 57.

الإعلام الاجتماعي وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتنقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبِل، عبر وسيلة شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل.

حيث تضع كلية شريديان التكنولوجية تعريفاً اجرائياً للإعلام الجديد Sheridan بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه"¹

المطلب الثاني: نشأة وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم سنة 1954 من قبل جون برنز الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن 20 بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي.

الفرع الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أول التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان بتطوير علاقات طويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة².

¹ عبد الصادق، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، 2009، ص 09.
² حميش نورية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص 33.

وبدأت مجموعة من الشبكات في الظهور بشكلها الحديث في أواخر التسعينات وكانت بداية ظهور أول موقع تواصل في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وأول موقع لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع كلاس مايت، الذي يمكن لهذا الموقع بعمل تقييم حول المدرسة التي تنتسب إليها ويجد الزملاء ويتعرف على أفراد جدد ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة¹.

وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، ومع بداية 2002 إنطلق موقع التواصل الاجتماعي Friendster.com الذي حقق نجاحا دفع ب شركة GOOGLE إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الإستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Skyrock.com كمنصة للتدوين ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل إجتماعية سنة 2007 مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب، وقد إستطاعت بسرعة تحقيق إنتشار واسع لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين².

وفي مارس من عام 2005 ظهر موقع تويتر على يد جاك درزي، حيث أن خدمة تويتر أطلقتها الشركة التي مقرها بسان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة في أفريل عام 2007. أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته وإختراعه، لكنه

¹ بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعليم بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج، مذكرة ماستر، كلية العلوم والإتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص 27.

² بلقرع أحمد، مرجع سابق، ص 28.

إستقاد كثيرا من الطور الكبير الذي حصل في مجال الإتصال وبات فعالا وقويا بعد إتاحة ربطه بشبكة الإنترنت¹.

إن نشأت مواقع التواصل الاجتماعي تمت على مرحلتين هما:
المرحلة الأولى تشير إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة حيث بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة².
المرحلة الثانية تشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب، إهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والإنسجاموالإندماج والتعاون، ولقد إرتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الإنترنت، وتعتبر مرحلة إكمال الشبكات الإجتماعية³.

الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تمثل قوة مشتركة لكل مستخدم وسهولة في الإستعمال في شتى المجالات وهي كالاتي:

أولا: صفة شخصية

هي تلك الواجهة التي تمثل الفرد أو المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية، فكل مستخدم يجب أن يكون له صفحة شخصية تمثله، بإعتبار أن هذه الصفحة سيتم الإعتماد

¹ عبد الله عامر، الفايسبوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، ع 14، جامعة التبراء، عمان، 2007، ص 08.

² نوما مريم نريمان، إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 47.

³ رامي زاهر سامي، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

عليها عند إنشاء محتوى وبناء العلاقات داخل الشبكة، فالنظام الذي يدير شركة الواصل الاجتماعية لا يعرف من هو الشخص الذي يجلس خلف شاشة الحاسوب ولا يتعامل معه، إنما مع الصفحة الشخصية¹.

ومن جهة أخرى سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها إلى تجسيد التفاعلات بين أعضائها لضمان الاستمرارية والتطوير، تم تعريف عودة الصدى على أنها عملية خاضعة للرقابة و القدرة على إدارة عملية الاتصال عن بعد في وضع الاتصال للمشاركة في التشجيع على وسائل التواصل الاجتماعي من مهتم لأنه يطمس الخطوط الفاصلة بين الإعلام والجمهور الانفتاح تقدم معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي الانفتاح التعليقات والمشاركة، أو إنشاء وتحرير الصفحات التي تشجع على التصويت تبادل الآراء والمعلومات².

ثانيا: العلاقة بين المستخدمين

العلاقات التي تبنى داخل الشبكة الاجتماعية هي علاقات بين صفحات شخصية وليس أفراد حقيقيين، وهذه الصفحات الشخصية قد تعبر عن أفراد وقد تكون وهمية أو مخالفة للمواقع³.

ومن جهة أخرى هاته العلاقة تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهمين، لأنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور بالمشاركة في وسائل المواقع الاجتماعية، وذلك لأن تفتح خدمات لتبادل المعلومات وذلك لتميزها في المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبرة أو المعلومة المعروضة⁴.

¹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 53.

² عبد الكريم الدببسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دراسة إلكترونية، ع06، 2013، ص 70.

³ عماد مكايي حسن، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 107.

⁴ مصعب حسين قتلوني، ثورات فايسبوك، مرجع سابق، ص 98.

حيث هناك نوعين رئيسيين من العلاقات داخل شبكات التواصل الاجتماعي منها ماهية علاقة من طرف واحد التي بدورها تتيح لأحد الطرفين دون الآخر باستخدام صفحات أشخاص آخرين في منشورات مستهدفة كالتابعة في موقع تويتر، ومنها ماهي علاقة تبادلية التي تتيح للطرفين مثال ذلك كطلب صداقة في موقع فايسبوك¹.

الفرق بين وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي تقليدي من خلال إتاحتها لمحادثة ثنائية الاتجاه ، أي المشاركة في حدث أو تجربة والتفاعل معها عرض المعلومات تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمعات بتشكيل مواقعها على شبكة الإنترنت تمتع بالامتلاك والتواصل بشكل فعال بسرعة ، ثم قم بتوصيل المجتمعات حول العالم الاهتمامات أو الاهتمامات المشتركة ، مثل التصوير الفوتوغرافي أو التصوير الفوتوغرافي أو وظائف أو دراسات أخرى ، وأن تصبح جزءًا من العالم قرية صغيرة مع مجتمع إلكتروني محكم بالفعل الثبات غير المرئي توفر هذه الشبكات القدرة على الاتصال بين مستخدم آخر دون الحاجة إلى ذلك لأنهم التقيا في وقت ما كان بإمكانه الرد عليه بنفس الطريقة يحدث وضوح الهوية في الغالب بشكل تلقائي ، لأن هدف كل شخص هو التواصل وفهم من هم الآخريين ، مما يتطلب منه الإفصاح عن معلوماته الشخصية دون الاحتياي هذا لا يتعارض مع الغرض والتنقل والمرونة لاشتراكي في هذه المواقع².

حيث يمكن نقل وسائل جديدة إلى أي مكان، الكمبيوتر والهاتف ، موبايل وكاميرات فيديو تسمح قابلية التحويل مثل الاتصال الرقمي بتحويل الإشارات الصوتية إلى معلومات مطبوعة أو مصور والعكس صحيح³

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432، ص 09.

² مصعب حسين قتلوني، ثورات فايسبوك، مرجع سابق، ص 99.

³ عماد مكاوي حسن، الإتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 108.

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الإنترنت الأخرى، وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها، مع الإشارة أن ظهور مواقع مستحدثة ومتنوعة ساعدت في المجتمع العالمي من قضاء إحتياجاته وعملت على تجسيد الإتصال فيما بين الأفراد والمتعاملين في مواقع التواصل الإجتماعي¹.

حيث أن مقولة ديكارت "أنا أفكر إذن أنا موجود"، تغيرت بفعل تنوع وسائل الإتصال والتواصل في هذا العصر، لتصبح "أنا أةأصل إذن أنا أةأثر"، فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر².

المطلب الأول: موقع فايسبوك وتويتر

تنوعت مواقع تواصل إجتماعية كثيرة، وذلك لإستهداف كل المجتمع بكل الفئات، وذلك من أجل تسهيل عملية البحث سواء للطلاب أو الموظفين، وهنا ظهرت شركات متعددة تدعم مواقع التواصل الاجتماعي في برنامجها الأسبوعي وعملت على تطوير مجموعة من المواقع كالفيسبوك.

¹ ماهر عودة الشمالية، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 201.

² الفظاظفة محمود، مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع.36، السنة العاشرة، 2012، ص

الفرع الأول: موقع الفايسبوك

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها يقارب 18 سنة إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم، كما يعرف على أنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم و صورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا¹.

يعد الفايسبوك من بين أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، وله شهرة وإستخدام وتأثير على مستوى العالم.

حيث تم إنشاؤه في فيفري 2004 بواسطة مارك زوكربيرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم إفتتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تمت إتاحتها لأي شخص يرغب في فتح حساب فيه، حيث يرى مؤسس الموقع أن الفايسبوك حركة إجتماعية وليست مجرد أداة أو وسيلة إتصال، يوصف للموقع بأنه دليل سكان العالم وأن يفتح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية².

ويتحتم هذا الموقع على الزائر الاشتراك كي تتاح له القدرة على التصفح بسهولة وبإمكان المستخدم الجديد بعد ذلك الاشتراك في مجموعات الشبكات التي يكونها

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 183.

² حسين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، ط1، دار الفكر والطباعة للنشر والتوزيع، 2013، ص 185.

الأصدقاء والمتألقون في فضاء الموقع وبإمكان المستخدم حجب الآخرين عن دخول حسابه وأن يعرض ما يشاء ويخفي ما يشاء لكن يبقى الأكثر إثارة هو تكوين علاقات داخل هذا المجتمع الافتراضي¹

ومن مميزاته التطبيقية نجد الملف الشخصي للذي يريد الاشتراك بالموقع فعليه أن ينشئ ملفا شخصيا يعرف بنفسه، محتويا على معلوماته، ونجد أيضا بأنه باستطاعة المستخدم إضافة أي صديق كأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الإلكتروني، كما يمكن إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت لمناقشة قضية معينة، سواء على مستوى الأسرة أو الأصدقاء.

الفرع الثاني: موقع تويتر

يعد موقع تويتر من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلا ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق والدرشات العامة والخاصة².

ولقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 184.

² English, Rebecca & Duncan-Howell, Jennifer (2008). Facebook Goes to College: Using Social Networking Tools to Support Students Undertaking Teaching Practicum. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching I, 2008, p597.

قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter. بدءاً من ديسمبر 2009 فإن جوجل سوف يقوم بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر.

ويمكن للمستخدمين الإشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني تدور التحديثات والتي لا تتجاوز 140 حرف وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء¹.

لم يتوقف الموقع عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان وتوقعت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية وحيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات حتى الآن. وقد قامت تويتر بإطلاق زرها الخاص بالتشارك عبر شبكتها الاجتماعية و حيث كانت هذه الخدمة تقدم من شركات أخرى أمثال Tweetmeme و Topsy الانطباعات والصعوبات².

¹ العياضي نصر الدين، "الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية" و أبحاث المؤتمر الدولية "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد" و جامعة البحرين، من 2 إلى 7 أبريل 2009، ص 24.

² العياضي نصر الدين، مرجع نفسه، ص 26.

وقد لاقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت وبالرغم من تكوين خدمات آخر منافسة لتويتر إلا إن المستخدمين قد ارتبطوا بعلاقة وثيقة مع تويتر ترغمهم على استخدامه¹.

تم بناء الموقع باستخدام لغة Ruby وباستخدام مكتبتها الشهيرة Ruby on Rails. ويمكن للمطورين استخدام واجهة برمجة التطبيقات لدمج وتطوير تطبيقات يتم استخدامها بين المواقع والواقع، الاجتماعية وبين تويتر، وفي مايو 2008 قام الموقع بتقديم خدمة Twitter Status أو حالة تويتر وذلك لمتابعة أية مشكلة تحدث مع الموقع وتبليغ المستخدمين بوقت عودة الموقع للعمل إذا توقف².

المطلب الثاني: يوتيوب وإنستغرام

يعتبران موقعان حصريان في عصرنا الحالي التي تجوبه العصرنة في شتى المجالات، بحيث أصبحت كل من هاتين الوسيلتين طريقا من أجل إحداث سبب سواء كان إجتماعي أو في إطار إشهار أو عمل، نظرا لأهمية هاتين الوسيلتين أصبحنا مدمنين عليها لأنها أصبحت تحتوي على كل الطرق لإيصال محتوى المراد البحث عليه و حتى القيام بجولات ومستخدمها لا يضرح فراشه.

¹ Sturgeon & Walker Sturgeon, C.M& Walker, C. Faculty on Facebook: Confirm or Deny?. Research presented at 14th Annual Instructional Technology Conference, Middle Tennessee State University, Mufreesboro ,2009, p91.

² العياضي نصر الدين، الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي، مرجع سابق، ص 28.

الفرع الأول: موقع اليوتيوب

يوتيوب هو موقع إلكتروني يسمح لمستخدمه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها والتعليق عليها، وهو كذلك موقع متخصص لمشاركة مقاطع فيديو. حيث أنه مملوك من قبل غوغل وهو يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو، ويستعمل تقنية adobe flash لعرض مقاطع الأفلام التلفزيونية والموسيقى وأشرطة الفيديو، ويستخدم أساسا من قبل الأفراد ولكن أيضا من جانب الشركات التي تهتم بهذا المجال وكذا المؤسسات الإعلامية، حيث يمكن للمستخدمين غير المسجلين بالمشاهدة بدون أي تقييدات وكذا عمل هذا لموقع بتسهيل عملية المشاهدة والتحميل في القنوات الخاصة لأي مستخدم¹.

حيث تأسس هذا الموقع في 14 فيفري 2005 من قبل ثلاثة موظفين سابقين عن شركة باي بال وهم " تشاد هيرلي، ستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو في مقاطعة سان ماثيو، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعمل فيه حاليا 67 موظفا وينتشر ب 54 لغة.

وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة غوغل عن الوصول لإتفاقية شراء الموقع مقابل مليار دولار أمريكي، واختارت مجلة تايم الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت رجل عام 2006 لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع².

هو من المواقع الشهيرة إلا أن فكرته تختلف كثيرا عن مواقع التواصل الأخر و إلا أن الألسنة قد جرت على تسميته بذلت على أن هذا الموقع لم يتجاوز كونه موقع

¹ يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار الدفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 194.

² عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص 194.

المشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو videos والتعليق عليها من قبل المستخدمين والتسجيل في هذا الموقع يمكن المستخدم من رفع مقاطع الفيديو الخاصة به عليه بطريقة سهلة وبسيطة ودون مساحة محدودة كما في المواقع الأخر التي تقدم نفس الخدمة ومما حقق رواجاً كبيراً لموقع يوتيوب¹.

الفرع الثاني: موقع الإنستغرام

هو برنامج مجاني طرح في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية في شهر أكتوبر من عام 2010 من قبل المطور التقني "كينن سيستورم" وكان موجهاً فقط لأجهزة الآيفون والآيباد والآيبود وغيرها من منتجات شركة أبل وفي شهر أبريل من عامنا الحالي 2012 طورت الشركة المنتجة، تتكون من 13 موظف فقط في البرنامج ليعمل على أجهزه الهواتف التي تعمل بنظام اندرويد 2.2 فريو كأجهزة السامسونج جلاكسي وغيرها. تستطيعون إنزالها عن طريق الآبل ستور لأجهزة الآيفون وعن طريق لأجهزة الاندرويد² Google Play .

إنستغرام هو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي. ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، مثل فيسبوك وتويتر. ومن الخصائص الرئيسية التي تجعل إنستغرام مشهوراً وذو شعبية هي خاصية تحرير الصور التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصة على الصور عن طريق استخدام خاصية تعديل الصور، فلاتر يشكل الأفراد المستخدمين الأغلب لتطبيق إنستغرام.

¹الدليمي، الإعلام والصحافة، مرجع سابق، ص 194.

² متاح على الموقع: <http://travel.maktoob.com> ، تاريخ الإطلاع يوم 17-05-2022، على الساعة 20:00.

ومع ذلك توجد شركات تتشعب ملفات خاصة بها تضع عليها صور منتجاتها وماشابه، و من المهم أن يكون مستخدمى إنستغرام على اطلاع بكافة الشروط والأحكام الخاصة إنستغرام، ولتسهيل ذلك نستعرض شروط استخدام إنستغرام وسياسة الخصوصية لتحديد النقاط 'الرئيسية' التي ينبغي على المستخدمين ملاحظتها¹.

المطلب الثالث: موقع واتساب وفايبر

على الرغم من أن كلا من فايبر و واتساب هما تطبيقان سمارت فون للرسائل يعملان على إنجاز المهام نفسها تقريبا، إلا أن هناك العديد من الاختلافات بينهما، وهما أمران واضحا بالنسبة للمستخدمين. هناك العديد من تطبيقات الرسائل التي يتم تطويرها واستخدامها في جميع أنحاء العالم ولكن إذا أردنا أن ننظر الأكثر شعبية من بينها، فايبر وال واتساب هي على قمة ذروة، كلا استخدام نفس رقم الجوال كما هوية المستخدم، وهو مناسب جدا في الآونة الأخيرة الواتساب أيضا توالى ميزة الاتصال الصوتي مع قاعدة المستخدمين كبيرة من الواتساب.

الفرع الأول: تعريف واتساب

يعطي الفرصة للمستخدم للدردشة مع مستخدم آخر الذي أيضا تحميل ال واتساب. هناك ميزات إضافية لجعل تجربة الرسائل النصية أكثر جدوى. تم الحصول على هذا التطبيق من قبل الفايسبوك وأنها تحظى بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم. يتم عرض الرسائل المستلمة في الفقاعات النصية. وسوف يأتي أيضا مع الطابع الزمني من عندما تم إرسال التدايك وعندما كانت الرسالة ينظر فعلا من قبل المستخدم على الجانب الآخر من المحادثة. المحادثة يمكن أن تكون أكثر إلحاحا بإضافة الصور ومقاطع الفيديو

¹ يوسف خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 200.

ومقاطع الصوت. موقع غس يمكن أيضا أن تكون مشتركة عبر خريطة على خلفية التطبيق¹.

يمكن للواتساب إرسال الملاحظات الفكرة وأيضا منع الاتصالات داخل ال واتساب. معلومات الاتصال من صديق يمكن إرسالها بسهولة. ويمكن القيام بذلك دون ترك التطبيق الذي هو ميزة باردة. ميزة أخرى هامة من ال واتساب هو الرسائل الجماعية. يمكن بث الرسائل إلى العديد من الأصدقاء من خلال رفع قائمة جهات الاتصال واختيار الأشخاص الذين يجب إرسال الرسائل إليهم. ويمكن أيضا إنشاء مجموعة ويمكن إضافة جهات الاتصال إلى تلك المجموعة، ويمكن إرسال رسائل إلى تلك المجموعة بعينها. يمكن إدراج رسائل المجموعة هذه حسب الموقع أو الوسائط التي استخدمها مستخدمو المجموعة لإضافتها. هذه الميزات هي أفضل من التطبيقات القياسية التي يتم العثور عليها في العالم التطبيق وإعطاء الواتساب ميزة عليها².

الميزة الرئيسية لاستخدام هذا التطبيق هو أن المستخدمين قادرون على توفير الكثير من المال، وهذا ينطبق أيضا عند الرسائل النصية دوليا. والشرط الوحيد هو المستخدم على الطرف الآخر أيضا أن يكون هذا التطبيق أثبت يمكن تحميلها مجانا.

ويستخدم الكمبيوتر لعرض جميع الرسائل الجارية، الواتساب ويب هو متاح حاليا فقط لمستخدمي أندرويد³.

¹<https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183>

تاريخ الإطلاع يوم 15-05-2022، على الساعة 12:15.

² متاح على الموقع: <https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-11830>

تاريخ الإطلاع يوم 15-05-2022، على الساعة 12:15.

³ متاح على الموقع: <https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-11830>

تاريخ الإطلاع يوم 15-05-2022، على الساعة 15:55

الفرع الثاني: موقع الفايبر

مميزات التطبيق كبيرة للاتصال والرسائل الأصدقاء في جميع أنحاء العالم أينما كانوا أيضا، فايبر يدعم مكالمات الفيديو. ميزة أخرى من هذا التطبيق هو أنه إذا كان المستخدم لديه رقم هاتف ويستخدم التطبيق على نفس الهاتف، يمكن للأصدقاء والعائلة استخدام نفس رقم الهاتف للتواصل مع المستخدم عبر التطبيق كذلك. فايبر قادر على دعم المكالمات لمسافات طويلة. وهذا مفيد بشكل خاص لتجنب رسوم المسافة عند إجراء المكالمات الهاتفية التقليدية. الصوت والفيديو مرافق الاتصال والعديد من الميزات الأخرى تعطي فايبر ال علمية تطبيقات أخرى. أولئك الذين يرغبون في جعل الاتصال عبر فايبر يجب أن يكون التطبيق على طرفين لتحقيق هذا العمل¹.

إطلاق التطبيق، المستخدم لديه لتوفير رقم الهاتف الذي يتم استخدامه. سيتم إرسال رسالة تحقق إلى الجهاز والتي ستحتاج إلى إدخالها لمصادقة الجهاز. بعد ذلك المستخدم لديه القدرة على دعوة الناس الذين لا يستخدمون فايبر والحصول على اتصال مع الناس الذين يستخدمون فايبر².

يمكن استخدامها لمشاركة الصور، مشاركة المواقع، وإرسال مقاطع الصوت والفيديو والرسائل وغيرها الكثير كما هو الحال مع أي التطبيق الرسائل. دردشة المجموعة يمكن أن تكون معتمدة من قبل ما يصل إلى مئات المستخدمين، يمكن أيضا إرسال رسومات الشعار المبتكرة إلى الأصدقاء باستخدام فرشاة وألوان والرسم على الشاشة، هذه ميزة إضافية تقدمها فايبر. وهناك مجموعة كبيرة من الملصقات وتتوفر أيضا مجموعات ملصقا يمكن شراؤها كذلك بسعر معقول أو أعلى بحيث يمكن استخدام رقم الهاتف للمستخدم

¹ميش نورية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مرجع سابق، ص 55

²حميش نورية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مرجع نفسه، ص 56.

لجعل الفيديو والمكالمات الصوتية مجانا. والشرط الوحيد هو أن المستخدم على الطرف الآخر أيضا له حساب على الفاير ، وجودة المكالمات كبيرة وأحيانا يقال أن تكون أكثر وضوحا من المكالمات العادية. تعتمد جودة مكالمات الفيديو على الاتصال. ونتيجة لذلك، في حالة وجود اتصال ضعيف، سيتم أيضا انخفاض جودة الفيديو من المكالمات. مع استخدام واي فاي جودة المكالمات سيكون أفضل . يدعم فايبر أيضا الدردشات العامة، حيث يتحدث مختلف المستخدمين عن مواضيع مختلفة تهمهم. ولكن هذه الميزة قد لا تكون ذات فائدة للجميع¹.

¹ حميش نورية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مرجع سابق، ص 59.

المبحث الثالث: نتائج تأثير ارتكاب الجرائم غير مواقع التواصل الاجتماعي

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوار عديدة، أهمها على النواحي الأمنية وعلى المراهقين في كافة أنحاء العالم، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظرا لارتباط عدد كبير من الأفراد بهذه المواقع وأصبحت تؤثر بالسلب على مجتمعاتنا وهذا ماسوف نتطرق إليه في هذا المطلب، حيث سندرس نتائج التأثيرات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي وكذا التأثيرات على المراهقين.

المطلب الأول: نتائج التأثيرات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي تهديدا على الأمن العالمي، بحيث أن هناك جماعات إجرامية ثبت أفكارها المسمومة، وتصطاد ضعفاء العقول من خلالها، و الإستخدام السيء لهذه المواقع يمكنه التأثير على الأمن المجتمعي، والوقوع في الجرائم من خلالها، ومن الجرائم التي يمكن إرتكابها مثل تلك الجرائم التي تهدف إلى نشر المعلومات السرية التي تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة عن طريق الإختراقات لشبكات المعلومات ونشر هذه المعلومات على الملأ، كما نجد أن هذه الجرائم تهدف لترويج الإشاعات التي تتمثل في نشر معلومات مغلوبة وغير صحيحة تتعلق بالأشخاص أو المعتقدات أو الدول¹.

ونجد أيضا التزوير الإلكتروني، بحيث يتم إستخدام التكنولوجيا في عمليات التزوير بغرض تحقيق هدف في تزوير بطاقات بنكية وجوازات السفر، ومن جهة أخرى نجد أن جرائم التقنية للمعلومات هي عمليات قرصنة التي تحدث للبرامج الحاسوبية

¹ بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام و بحوث التنمية، ع13، 25 سبتمبر 2017، ص- ص 9-11.

الأصلية، ومع ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي ظهر بعض الأفراد الذين يحاولون تطويع هذه التكنولوجيا لأغراضهم السيئة لتحقيق أهداف رخيصة وخبيثة تعمل على إبتزاز مالي أو أخلاقي في المجتمع، ويضر بكيان المجتمع وإستقراره السلبي¹.

المطلب الثاني: نتائج ارتكاب الجرائم الالكترونية على المراهقين

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين أثناء إستخدامها تأثيرات مختلفة قد تكون إيجابية تارة وقد تكون سلبية تارة أخرى. ومن الإيجابية التي تحدثها لدى المراهقين أنها تساهم في البقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء وإزالة الحدود والمسافات، كما تساعد على الوصول لكافة البحوث العلمية والإستفادة منها وزيادة المعرفة والثقافة العامة².

ومن جهة أخرى نعلم أن المراهقين يميلون بطبعهم إلى الإختلاط الاجتماعي، فهذه المواقع تتيح إمكانية القيام بذلك بصفة سريعة، وفي هذا السياق تعمل التأثيرات السلبية من تقليل مهارات التفاعل الشخصي بكل فرد من الجماعات، التي بدورها تصل إلى أضرار مادية، فبعض من هذه المواقع تعمل على تسهيل عملية الإساءة والتشهير، بحيث أنها تجذب هذه الفئة بشكل خطير جدا وقد يؤدي ذلك إلى الإدمان والعزلة عن المجتمع، خصوصا لدى المراهق الذي يواجه الفراغ والعجز والإحباط³.

¹ سلطان خلف المطيري، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير، علوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015، ص- ص 59- 60.

² مقال بعنوان إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت يوم 25 ماي 2017، على الرابط الآتي: <http://www.ultrasawt.com>، تاريخ التصفح: 23 مارس 2022، على الساعة 12:43.

³ كمال سمارة، عبد القادر نفيصة، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في إنحراف المراهقين، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014-2015، ص 106.

كما تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي بالمرهقين لدخول إلى مواقع غير مفيدة نتيجة الهروب من الواقع نتيجة تلاعبات يقوم بها هؤلاء المرهقين نتيجة جرائم الفساد التي تعمل على الإحباط والغضب والعمل إلى إختراق الخصوصية، وذلك نتيجة الكم الهائل من الهموم والمشاكل وضعف الشخصية¹.

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة لدى مستخدميها نظرا لسهولة استخدامها والخدمات والتطبيقات التي توفرها، إذ أصبحت وسيلة إتصال تفاعلية الهدف منها هو التواصل الإنساني والإجتماعي، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت للجمهور المستخدم العديد من الخدمات و الخصائص الاتصالية و التوازنية ما بين المستخدمين وعلاقاتهم، فضلا على ذلك أبحت أداة مهمة في نقل الأخبار والمعلومات ومصدرا مهما في مصادر الأخبار والمعلومات، وقربت المسافات واختصرت الوقت والجهد، لكن على الرغم من الخدمات، كانت هناك تأثيرات سلبية نتج عنها الإفراط وسوء الإستخدام مع إمكانية إختراقها وعمل جرائم معلوماتية ضارة بأرباب العمل وكذا المستخدمين، الأمر الذي يعاقب عليه قانون العقوبات.

ومن جهة أخرى أصبحت الدوافع التي تقدم على الأشخاص الطبيعيين بالقيام بمجموعة من الجرائم التي تضفي إلى الشخص نفسه عقوبات شديدة في حالة إذا ما كانت هذه الأفعال شديدة الخطورة على نظام الدولة أو المساس بحقوق الأشخاص المجاورة.

¹ زواري أحمد خليفة، إستخدام الشبكة العنكبوتية وسط المرهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ع. 30، 2017، ص529.

الفصل الثاني

الطبيعة القانونية للجرائم

الماسة بالأشخاص عبر مواقع

التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

إن الجرائم الالكترونية من الصعوبة بمكان حصرها فهي متجددة بين الحين والآخر ، كونها من الجرائم المستحدثة سريعة التطور ، ويتناول الحديث عن الطبيعة القانونية للجريمة الالكترونية الوضع القانوني للبرامج والمعلومات ، وهل لها قيمة في ذاتها ام ان قيمتها تتمثل في انها مجموعة مستحدثة من القيم القابلة للاستثناء يمكن الاعتداء عليها بأية طريقة كانت، حيث ان جميع القوانين الجنائية نصت على حماية الأموال من الاعتداء سواء في نصوص قانون العقوبات أو من خلال القوانين الخاصة بالجرائم الالكترونية وحقوق المؤلف وغيرها ، والتي أخضعت جميع الأموال المادية أو المعنوية للحماية الجنائية ، فالمعلومات والبيانات الالكترونية تتمتع بالحماية القانونية.

- لذلك تناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث :

المبحث الاول : نتطرق الى ماهية جرائم التواصل الاجتماعي والمجرم المعلوماتي

المبحث الثاني:انواع جرائم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث :رقابة مقدمي خدمات الانترنت من اساءة استعمال مواقع التواصل

اجتماعي.

المبحث الأول: ماهية جرائم التواصل الاجتماعي والمجرم المعلوماتي:

لقد أدى الانتشار الكبير للتكنولوجيا الحديثة، والتطور المذهل للجريمة الإلكترونية الناتجة عنها إلى زيادة اهتمام الباحثين والمختصين من ميادين عدة كالقانون، الإعلام والاتصال السياسة، الاقتصاد، علم النفس وغيرها بموضوعها، مما أدى إلى تنوع تعريفاتها ومسمياتها، ومن ثم صعوبة إيجاد تعريفا جامعا مانعا لها، فمنهم من عرفها من الجانب التقني الفني والبعض الآخر من الجانب القانوني، حيث تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين:

المطلب الأول : مفهوم الجريمة الالكترونية :

ظهرت تعاريف كثيرة حول الجريمة الإلكترونية مابين مضيف لمفهومها وموسع كما تعددت المصطلحات المستخدمة للدلالة عليها فالبعض استخدم مصطلح جرائم استخدام الحسابات أو جرائم المعالجة الآلية للبيانات والبعض الآخر أطلق عليها اسم الاجرام المعلوماتي وفيما يلي تعريف للجريمة الالكترونية و خصائصها:

الفرع الاول :تعريف الجريمة الالكترونية:

تعتبر الجريمة الالكترونية من الظواهر الحديثة لارتباطها بتكنولوجيا الحديثة، ولقد تعددت الجهود الرامية الى وضع تعريف محدد جامع مانع لها ،حيث لم يتفق الفقه على

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تعريف محدد ، بل حتى انه بعض الفقهاء ذهب الى ترجيح عدم وضع تعريف بحجة ان مثل هذا النوع من الجرائم ماهو الا جريمة تقليدية ترتكب باسلوب الكتروني¹.

اولا تعريف الجريمة الالكترونية لغة :

الجريمة لغة مأخوذة من الجرم وهي الذنب والجناية ، جمعها جرائم وجرم الشيء قطعه ، وجرمه الرجل على قومه واليهيم ، ذنب وجنى جنئته².

ثانيا تعريف الجريمة اصطلاحا :

معظم المؤلفين يردون تعريف الجريمة في الفقه الى ما قرره المواردي في الاحكام السلطانية بقوله: الجرائم محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزير يعني اذا كانت ممن يتعمد ارتكابها³.

ثالثا تعريف الجريمة فقها:

انقسم الفقه الى عدة اراء منهم من ضيق من مفهوم الجريمة الالكترونية ومنهم من وسع من مفهومها ، الاتجاه الذي ضيق من مفهومها حصر الجريمة الالكترونية في الحالات التي تتطلب قدرا كبيرا من المعرفة التقنية في ارتكابها ومن التعريفات التي وضعها انصار هذا الاتجاه ان الجريمة الالكترونية هي كل فعل غير مشروع عن طريق

¹ خالد ممدوح ، امن الجريمة الالكترونية ، الدار الجامعية الالكترونية ، الاسكندرية 2008 ص 41.

² ضياء مصطفى عثمان، السرقة الالكترونية ، دار النفائس ، عمان ، الطبعة الاولى 2011 ص 32.

³ بخي فاطمة الزهراء، اجراءات التحقيق في الجريمة الالكترونية 2014 ص 9.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العلم الكافي بتكنولوجيا الحاسبات الالية لارتكابه من ناحية ومن ملاحظته وتحقيقه من ناحية اخرى .

وفي هذا الاتجاه ايضا الجانب الفقهي بالنظر الى معيار نتيجة الاعتداء ،اذ يرى الاستاذ (ماس) ان المقصود بالجريمة الالكترونية هي اعتداءات بواسطة المعلومات بغرض تحقيق الربح.

كما عرف الاستاذ (باركر) الجريمة الالكترونية بأنها كل فعل اجرامي متعمد ايا كان له صلة بالمعلوماتية ينشأ عنها خسارة تلحق بالمجني عليه او كسب يحققه الفاعل¹.

اما الاتجاه الذي يوسع من مفهوم الجريمة الالكترونية عرف اصحابه الجريمة الالكترونية بانها سلوك اجرامي يتم بمساعدة الكمبيوتر او هي جريمة تتم في محيط اجهزة الكمبيوتر ،او هي كل سلوك غير مشروع او غير اخلاقي او غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات او بنقلها ،كما عرفها الفقيهان (ميشال وكريديو) بأنها سوء استخدام الحاسب او جريمة الحسابات تسهل استخدام الحاسوب كأداة لارتكاب الجريمة بالاضافة الى الحالات المتعلقة بالولوج غير المصرح به لحاسب المجني عليه وبياناته الخاصة ،كما تمتد جريمة الحاسب لتشمل الاعتداءات المادية على جهاز الحاسب ذاته او المعدات المتصلة به ،وايضا الاستخدام غير المشروع او سرقة جهاز الحاسب في حد ذاته او اي مكون من مكوناته.²

¹ محمد امنية الشوايكة جرائم الحاسوب والانترنت (الجريمة الالكترونية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2009 ص8

² سميرة معاشي، ماهية الجريمة الالكترونية ،مجلة المنتدى القانوني، العدد السابع، جامعة بكرة، ص276.

ثالثا التعريف القانوني:

عرف المشرع الجزائري الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال فإنه يعرفها بأنها: جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الالكترونية وبهذا فقد وفق المشرع برأينا في تعريفه لأنه جمع الحالات التي تكون فيها نظم المعلوماتية وشبكات الاتصال اما موضوعا للجريمة او وسيلة أو دعامة لجرائم تقليدية، ولولا هذه النظم المعلوماتية وشبكات الاتصال ما كان أن نصبح صفة المعلوماتية¹. ما على هذه الجرائم

على خلاف المشرع الفرنسي الذي لم يعطي تعريفا للجريمة الالكترونية فإن المشرع الجزائري قد اصطلح على تسميتها بمصطلح الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال وعرفها بموجب المادة الثانية من القانون الذي يتضمن القواعد الخاصة بالجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال 09- 04 على أنها: جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعلومات المحددة في قانون العقوبات أو أية جريمة ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام الاتصالات الالكترونية.

ويلاحظ على هذا التعريف ما يلي:

أولاً: أن المشرع الجزائري قد اعتمد على معيار الجمع بين عدة معايير لتعريف الجريمة الالكترونية أولها معيار وسيلة الجريمة وهو نظام الاتصالات الإلكترونية وثانيها

¹أنهال عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص52

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

معيار موضوع الجريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، وثالثها معيار القانون الواجب التطبيق أو الركن الشرعي للجريمة المنصوص عليها في قانون العقوبات.

ثانيا: كما حدد المشرع الجزائري نطاق الجريمة الالكترونية وذلك عن طريق إقراره بأن الجريمة الالكترونية ترتكب في نظام معلوماتي أو يسهل ارتكابها عليه، وهذا ما يوسع من نطاق مجال الجرائم الالكترونية في القانون الجزائري.¹

الفرع الثاني: خصائص الجريمة الالكترونية:

للجريمة الالكترونية مجموعة من الخصائص التي تفردها عن الجرائم التقليدية، ومن أهم هذه الخصائص أن الجرائم الالكترونية تتطلب وجود جهاز إلكتروني ومعرفة كيفية استخدامه وإن الهدف من هذه الجرائم الكيانات المعنوية لهذا الجهاز، كما أن الجريمة الالكترونية لا حدود لها، وهذه الجرائم صعبة الإثبات والاكتشاف، ولذلك فهي مغرية للمجرمين، وعلى ضوء ما سبق سنتناول هذه الخصائص بالتفصيل عبر ما هو تال:²

اولا : خاصية العالمية: بمعنى انها تتعدى الحدود الجغرافية للدول ، اي جرائم عابرة للقارات ، لانه مع انتشار شبكة الاتصالات العالمية والنت انتم يمكن ربط اعداد هائلة لا

¹نمديلي رحيمة، خصوصية الجريمة الالكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة، المؤتمر الدولي الرابع عشر، طرابلس، بتاريخ 25-24 مارس 2017، ص 100

² يوسف خليل يوسف العفيفي، الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني "دراسة تحليلية مقارنة"، شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الشريعة والقانون "الجامعة الاسلامية"، غزة، 2013، ص 13.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

حصر لها من الحواسيب عبر العالم بهذه الشبكة حيث يمكن ان يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر¹.

ثانيا: خاصية صعوبة الاثبات:

صعوبة متابعتها واكتشافها بحيث لا تترك اثرا فهي مجرد ارقام تتغير في السجلات، فمعظم الجرائم الالكترونية تم اكتشافها بالصدفة وبعد وقت طويل من ارتكابها، ويلاحظ ان الجرائم التي لم تكتشف هي اكثر بكثير من تلك التي اكتشف عنها، على اساس انها تفنقر الى الدليل المادي التقليدي كال بصمات، كما يصعب الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت، تحتاج لخبرة فنية خاصة يعتذر على المحقق التقليدي منالها او التعامل معها، لأنها تعتمد غالبا على قمة الذكاء المصحوب بالخداع والتضليل بدس برامج او وضع كلمات سرية ورموز تعوق الوصول الى الدليل وقد يلجأ مرتكبيها لتشفير التعليمات لمنع ايجاد اي دليل يدينه².

ثالثا: خاصية السهولة المرتبطة بذكاء الجاني:

اذا كانت الجريمة التقليدية تحتاج الى مجهود عضلي لارتكابها كالقتل، السرقة وغيرها، فالجرائم الالكترونية لا تتطلب ادنى مجهود عضلي ممكن، بل تعتمد على المجهود الذهني المحكم، والتفكير العلمي المدروس القائم عن معرفة تقنية ممتازة بالحاسب الآلي، والتعامل السليم بالشبكة، على أساس ان الجاني في الجرائم الالكترونية

¹ مراد عبد الفتاح، (2007) شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الكتب والوثائق المصرية، الإسكندرية ص42
² رستم هشام محمد 1994 الجرائم المعلوماتية، اصول التحقيق الجنائي الفني الجونبالاجرائية للجرائم المعلوماتية، مكتبة الآلات الحديثة، مصر، ص24

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

هو انسان متوافق مع المجتمع ولكنه يقترب هذا النوع من الجرائم بدافع اللهو او لإظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر او على البرامج التي يشتغل بها، وطبعا لتحقيق مصلحة ما¹.

ثالثا: خاصية عدم التبليغ:

عند وقوع الجريمة بواسطة الانترنت نجد ان المجني عليهم يتمتعون عن ابلاغ السلطات المختصة خشية على السمعة والمكانة، وعدم اهتزاز الثقة في كفاءته خاصة اذا كان كيان او هيئة معينة.

هذا بالاضافة الى اتسامها بمجموعة من الخصائص الاخرى اهمها:

- انها جريمة غير مقيدة بزمان او مكان اذ تمتاز بالتباعد الجغرافي وعد تقيدها بالتوقيت الزمني.

- سهولة اخفاء آثار الجريمة والادلة التي تدل على الجاني نظرا للترميز والتشفير الذي يحدث على الرموز المخزنة على وسائط التخزين الممغنطة.²

المطلب الثاني: مفهوم المجرم المعلوماتي وسماته:

ان الجريمة المعلوماتية لا تسمح لنا بان نكون امام مجرم عادي، بل امام مجرم يتمتع بمهارات تقنية ويكون على دراية شاملة بعلم التكنولوجيا المستخدم في نظام الحاسب الالي والانترنت، فخصوية المجرم المعلوماتي سواء كان طبيعيا او معنويا والاليات التي

¹ مراد عبد الفتاح، (2007) مرجع سابق ص46

² مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مجلد06 العدد02(2020) ص 62-91

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

استعملها لارتكاب الجريمة تجعل منه شخصا يتسم بصفات خاصة تضاف الى الصفات الاخرى التي تتوافر في المجرم العادي،¹

وهو الامر الذي يستلزم القيام بالبحث عن مفهوم المجرم المعلوماتي من خلال اعطاء تعريف دقيق له ،وكذا التطرق الى تحديد اهم الخصائص المميزة له، وذلك وفق مايلي:

الفرع الأول تعريف المجرم المعلوماتي:

في الجريمة المعلوماتية لا تكون بصدد مجرم عادي بل أمام مجرم ذي مهارات تقنية وذي علم بالتكنيك المستخدم في نظام الحاسبات الآلية، فشخصية المجرم المعلوماتي سواء أكان طبيعيا أو معنويا، وآلية ارتكاب الجريمة تجعل منه شخصا يتسم بسمات خاصة تضاف إلى الصفات الاخرى التي يجب أن تتوافر في المجرم العادي، ولعل أهم ما يتميز به الشخص المذكور أنه يتوافر لديه خبره بالمسائل المعلوماتية ومعرفة كافية بآلية عمل الحاسب الآلي وتشغيله باعتبار إن الإجرام المعلوماتي ينشأ من تقنيات التدمير الهادئة التي تتمثل بالتلاعب بالمعلومات والكيانات المنطقية أو البيانات، بيد انه ذلك لا يعني إمكانية تصور العنف الموجه ضد النظام المعلوماتي، فقد يكون محل

¹ محمد علي سالم ، و حسون عبيد هجيج،المجلد14عدد2 2007 ،الجريمة المعلوماتية،مجلة العلوم الانسانية،جامعة بابل.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجريمة إتلاف الحاسب آلي ذاته أو وحدة المعالجة المركزية، إي إن ما يمكن الاعتداء عليه قد يكون بهيكلية الحاسبات لا بمعلوماتها المتنقلة عبر شبكة المعلومات¹ فالمجرم المعلوماتي لا يحتاج للتنقل الحركي لمكان حدوث الجريمة، بل يقوم بالفعل الاجرامي عن بعد من حيث الزمان والمكان بإستخدام خطوط وشبكات الاتصال بين الجاني ومكان وقوع الجريمة

ويمكن تقسيم الجناة في جرائم الانترنت أو كما يطلق عليهم "القراصنة" إلى:

أولاً: الهاكرز: ويطلق هذا الاسم على القراصنة الذين يتخذون من الجرائم الالكترونية والقرصنة هواية وفضولي ليس أكثر ويكون غرضها تخريبيا ليس هادفا لغايات، وتكون غالبا من الفئة الشبابية المصابة بهوس التعمق بالمعلومات الالكترونية والحاسوب.

ثانياً: الكراكرز: وهم القراصنة المحترفون، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع مرتكبي الجرائم الإلكترونية خطورة، ويكون القراصنة من هذه الطائفة ذوي مكانة اجتماعية عادية أو متخصصين في العلوم الإلكترونية.

ثالثاً: الطائفة الحاقدة: وتستهدف غالبا هذه الطائفة المنظمات والمنشآت وأرباب العمل ويكون الهدف من ارتكابها للجريمة بحق هذه الاطراف عادة بغية الانتقام والحصول على المنفعة المادية أو السياسية، وقد يكون متطرف أو جاسوس أو مخترق الانظمة.²

¹. سالم محمد علي، هجيج حسون عبيد، 2007 الجريمة الالكترونية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2 ص 88.

² مراد عبد الفتاح، (2007) مرجع سابق ص 65

الفرع الثاني: سمات المجرم المعلوماتي:

لم يكن لارتباط الجريمة المعلوماتية بالحاسب الآلي اثر على تمييز الجريمة المعلوماتية عن غيرها من الجرائم التقليدية فحسب ، وإنما كان له الفضل ايضا في تمييز المجرم المعلوماتي عن غيره من المجرمين، ولقد اختلف الباحثين في تحديد هاته السمات التي تميز المجرمون المعلوماتيون عن غيرهم والتي سيتم ذكر

أهمها كما يلي:

اولا :المجرم المعلوماتي شخص ذكي ومتخصص:

يعتبر مرتكب الجريمة الالكترونية في الغالب شخص يتميز بالذكاء والدهاء ذو مهارات تقنية عالية وعلى دراية بالاسلوب المستخدم في مجال انظمة الحواسيب وكيفية تشغيله وكيفية تخزين المعلومات والحصول عليها كما يحوز على قدرة فائقة في المهارة التقنية اين يستغل مداركه ومهاراته في اختراق الشبكات وكسر كلمات المرور والشفرات ، ويجول في عالم الشبكات ليحصل على كل غال وثمين من البيانات و المعلومات الموجودة في اجهزة الحواسيب ومن خلال الشبكات¹

ثانيا :المجرم المعلوماتي شخص إجتماعي:

¹ بن غدفة شريفة و القص صليحة، الجريمة الالكترونية الممارسة ضد املاأة على صفحات الانترنت وطرق محاربتها، أعمال الملتقى الوطني، "آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري"، الجزائر، 29مارس 2017 ،ص 49

يتميز مرتكب الجريمة الالكترونية انه شخص اجتماعي، فهو لا يضع نفسه في حالة عداء مع المجتمع الذي يحيط به بل على العكس نجده انسان متوافق مع مجتمعه، ولكنه يقترف هذا النوع من الجرائم بدافع الحصول على المال او الانتقام او اظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر او على البرامج التي يتم تشغيله بها، أو بدافع الحصول على المال أو بهدف الانتقام.¹

ثالثا: المجرم المعلوماتي يتمتع بالخبرة والمهارة:

حيث يتصف على انه على قدر عال من الخبرة و المهارة في استخدام التقنية المعلوماتية ،لان مستوى الخبر والمهارة التي يكون عليها هي التي تحدد الاسلوب الذي يرتكب به الجرائم²، فهو يتمتع بالخبرة والمهارة الكافيتين لاختراق المواقع الالكترونية وكسر حواجز الشفرة³، بعكس المجرم العادي في الجرائم التقليدية والذي غالبا ما يتميز بالقوة العضلية ونادرا ما يتميز بعضهم بالذكاء، فامجرم المعلوماتي يجب ان يكون على معرفة فنية علمية بجهاز الحاسوب والانترنت وكيفية التعامل مع البيانات وتخزينها ومعالجتها وحذفها حتى يتمكن من اتمام الجريمة، وبناءا على ذلك فإنه لا يستطيع اي شخص ان يرتكب الجرائم المعلوماتية دون المعرفة التامة عن كيفية التعامل مع جهاز الحاسوب والانترنت والبيانات والمعلومات بشكل منهجي ودقيق⁴.

¹ خالد ابراهيم ممدوح 2009 الجرائم المعلوماتية ،مصر، دار الفكر الجامعي.

² أنيس العذار (المجلد 17 عدد 1 2018) مكافحة الجريمة الالكترونية ،المجلة الاكاديمية للبحث القانوني ص726.

³ سعيد الحوامدة لورنس (دون عدد 2017) الجرائم المعلوماتية اركانها الية مكافحتها (دراسة تحليلية مقارنة) مجلة الميزان جامعة العلوم الاسلامية العالمية، ص14.

⁴ حمزة بن عقون (2011_2012) السلوك الاجرامي للمجرم المعلوماتي (مذكرة ماجستير) كلية الحقوق والعلوم السليسية ،باتنة، جامعة الحاج لخضر، ص31.

رابعاً: خوف المجرم المعلوماتي من كشف جريمته :

يعرف عن مجرموا المعلوماتية خوفهم من انكشاف جرائمهم و فضح افعالهم ،بالرغم ان هذا الخوف يصاحب المجرمين على اختلاف انماطهم، الا انها تميز المجرمون المعلوماتيون بصفة خاصة لما يترتب عن كشف افعالهم فقدانهم لمراكزهم، ويساعدهم على الحفاظ على سرية افعالهم وطبيعة الانظمة المعلوماتية نفسها، وذلك ان اكثر ما يعرض المجرم الى اكتشاف امره هو ان يطرأ اثناء تنفيذه لجريمته لمجموعة من العوامل غير المتوقعة والتي لا يمكن التنبؤ بها، في حين ان اهم الاسباب التي تساعد على نجاح الجريمة المعلوماتية هي ان الحواسيب تؤدي عملها غالباً بطريقة آلية، اما خوف المجرم المعلوماتي من انكشاف امره يعود الى انتمائه غالباً الى وسط اجتماعي متميز سواءاً من حيث التعليم او الثقافة او المستوى المهني وطبيعة العمل¹

خامساً: من حيث وسيلة ارتكابهم للجريمة المعلوماتية :

ان وسيلة تنفيذ الجريمة هنا غالباً تتميز بطابعها التقني ،مما يجعل ادلة الادانة فيها غير كافية ،ويرجع ذلك الى غياب الاثر الملوس ،اذ يتم نقل المعلومات الكترونياً ،بالاضافة الى امكانية اخفاء دليل الادانة في اقل من ثانية².

سادساً: من حيث العود إلى الجريمة:

¹سفيان سوير (2010_2011) جرائم المعلوماتية (مذكرة ماجستير) كلية الحقوق والعلوم السياسية، تلمسان، جامعو ابو

بكر بلقايد،ص33

²حمزة بن عقون ،مرجعسابق،ص33.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر المجرم المعلوماتي مجرم عائد الى الجريمة، حيث يعود الى ارتكاب جرائم اخرى في ذات المجال الالكتروني، انطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي ادت الى التعرف عليهم و تقديمهم الى المحاكمة في المرة السابقة ، حيث يدفعهم ذلك للعودة الى الاجرام وقد ينتهي بهم الامر كذلك في المرة التالية تقديمهم للمحاكمة .¹

كما انه يوظف مهاراته في كيفية عمل الحواسيب وكيفية تخزين البيانات والتحكم في انظمة الشبكات في الدخول غير المصرح به ،فهو لا يرتكب الجريمة الالكترونية بهدف الايذاء وإنما نتيجة شعوره بقدرته ومهارته في الاختراق المعلوماتي .²

¹ بن غدفة شريفة والقص صليحة ،مرجع سابق ص 49.

² عادل عزام سقف الحيط(2011) جرائم الذم والقدح والتحقيق المرتكبة عبر الاوساط الالكترونية،الاردن،دار الثقافة للنشر والتوزيع.ص195

المبحث الثاني: أنواع جرائم مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال التطور السريع الذي شهده هذا العصر ظهرت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي حيث أثبتت هذه المواقع جدارتها من خلال الخدمات التي تقدمها وسهلت العديد من الأمور على الأشخاص فيما بينهم بحيث جعلت من العالم قرية صغيرة ويستطيع أي شخص التواصل مع من يريد من أي بلد يقيم. كما أنها أصبحت بديل الإعلام القديم لتمييزها بسرعة في تقديم الأخبار والأحداث وأضحى العديد من الأشخاص يعتمدون عليها في الحصول على الأخبار والمعلومات فهي توفر العديد من المميزات للأشخاص بتواصل وتبادل المعلومات وحتى الترفيه والتثقيف وبهذا جذبت هذه الشبكات العديد من المستخدمين في وقت قصير..

لذلك تناولنا في المطلب الأول الجرائم الواقعة على الاموال الشخصية ، أما المطلب الثاني الجرائم الماسة بالآداب والشرف.

المطلب الاول :الجرائم الواقعة على الاموال الشخصية :

تنوعت الجرائم المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك- تويتر - إنستغرام و غيرها فهي أماكن خصبة لإنتشار الجريمة وأصبحت في الوقت الحالي تنتمى الجرائم التي تمس أموال الأشخاص وممتلكاتهم فهم يستغلون هذه المواقع من أجل صيد الضحايا للإستيلاء على أموالهم كما يسميها البعض بعملية التصيد الإلكتروني فيلجأ العديد من هؤلاء المجرمين إلى هذه المواقع بهدف تحقيق أغراضهم الخبيثة من خلال

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

إنشاء صفحات وهمية لممارسة النصب على المواطنين و إبتزازهم و من أجل تسويق الوهم،¹

الفرع الاول : النصب والاحتيال (تسويق الوهم):

إنشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة النصب والاحتيال عبر صفحات التواصل الاجتماعي بشكل جنوني بحيث يتم من خلالها عرض سلع أو خدمات غير حقيقية وغير موجودة من أجل التحايل على الضحايا كما تسمى بتسويق الوهم، حيث يقوم المجرم بفتح صفحات على هذه المواقع فيتم تقديم عروض غير حقيقية أو موجودة على أرض الواقع ومصدرها الحقيقي مجهول من أجل إغواء الضحايا و إسقاطهم في الفخ فالهدف من هذه التصرفات هو الإستيلاء على أرقام البطاقات التأمينية لضحايا أو دفعهم إلى إرسال حوالات مالية أو شيكات.

حيث أنه عند تصفح هذه المواقع خصوصا الفايسبوك أو إنستغرام نصادف العديد من الإعدادات والمتاجر الإلكترونية لعرض العديد من الخدمات و سلع مجهولة المصدر والتي تكون غالبيتها غير حقيقية للإيقاع بكثير من الأشخاص من أجل التسويق الشبكي لإستغلال الشباب بحجة الحصول على وظيفة لتحقيق الثراء السريع، فهدف هؤلاء المجرمين هو تلقي أرباح و أموال عن كل فرد جديد يلتحق بهم، فبالرغم من إختلاف التسميات إلى أن النتيجة واحدة هو النصب والإحتيال على الأشخاص لجني أموال من دون تعب أو جهد ومن دون وجه حق.

¹محمد بلكوش، 2019-2020، الحماية الجنائية من اساءة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي(مذكرة لنيل شهادة الماستر) خميس مليانة، جامعة الجبالي بونعامة،ص53

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

فمثال حي على هذه الظاهرة إمرأة وقعت ضحية النصب والاحتيال من أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي أوهمها بأنه يمتلك محل لبيع الأفرشة والأثاث المنزلي وأقنعها صاحب الإعلان بإرسال مبلغ 38.000 دج عبر البريد على أساس إرسال الأثاث إليها ، فقامت بتسديد المبلغ له حيث أفادها برقم هاتفه و حسابه البريدي و الذي ظهر في الأخير قد تحايل عليها¹.

فكثيرا ما نواجه مثل هذه الأفعال المجرمة قانونيا عبر العديد من صفحات الفايسبوك أو الإنستغرام مستغلين هؤلاء المجرمين الافتراضيين ميزة التخفي أو فتح صفحات بأسماء مستعارة ووهمية أو إنتحال الشخصيات.

كما أن النصب عن طريق إنتحال الشخصيات أصبح من بين أساليب الإحتيال على مواقع التواصل الاجتماعي للإيقاع بالضحايا، فيقوم المجرم بإنتحال شخصية طبيب أو صيدلي ثم يقوم بطلب بيانات الشخصية للفرد وصور بغرض العلاج وبعد ذلك يقوم بالمساومة والإبتزاز مقابل عدم نشر تلك الصور.

حيث تتنوع أساليب النصب و الإحتيال بغرض الإستلاء على أموال الأفراد من دون وجه حق من أجل تحقيق الثراء السريع ، بحيث عاقب المشرع الجزائري على مثل هذه التجاوزات الماسة بأموال الأفراد بموجب نص المادة 371(معدلة) من قانون العقوبات الجزائري " كل من تحصل بطريق التهديد كتابة أو شفاهة أو إفشاء أو نسبة أمور شائنة على أموال أو أوراق مالية أو على توقيع على المحررات المبينة في المادة 370 أو شرع

¹ محمد بلكوش ، مصدر سابق ،ص55

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

في ذلك يكون قد ارتكب جريمة التهديد بالتشهير ويعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات من 500 دج إلى 20.000 دج¹

كما نصت المادة 372 ف1 من نفس القانون على ما يلي " كل من توصل إلى إستلام أو تلقى أموال أو منقولات أو سندات أو تصرفات أو أوراق مالية أو وعود أو مخالصات أو إيراد من الإلتزامات أو إلى الحصول على أي منها أو شرع في ذلك وكان بالإحتيال لسلب ثروة الغير أو الشرع فيه إما بإستعمال أسماء أو صفات كاذبة أو سلطة خيالية أو إعتقاد مالي خيالي أو الأمل بالفوز بأي شيء في أو وقوع حادث أو أي واقعة أخرى وهمية أو الخشية من وقوع أي شيء منها يعاقب بالحبس من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر وبغرامة من 500 د.ج إلى 20.000 دج² بحيث نستنتج من خلال المادتين المذكورتين أن المشرع الجزائري عاقب على الإحتيال وسلب أموال الغير ويعاقب بمجرد الشرع فيه بأي وسيلة كانت، بحيث لم يذكر من خلال نص المادتين الجرائم الحديثة والمرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكن ذكرها بشكل عام ونفهمها من سياق الكلام من خلال ذكر كلمة بأي "وسيلة كانت".

كما نلاحظ من خلال نص المادتين بأن العقوبات المقررة لا تتناسب مع الخطورة البالغة لمثل هذه الجرائم لهذا ندعو المشرع الجزائري بإستحداث مواد جديدة ومواكبة الجرائم الحديثة خاصة الواقعة عبر الشبكات الإجتماعية.

¹ القانون رقم 06_23 مؤرخ في 20 ديسمبر 2006، المعدل والمتمم، الجريدة الرسمية عدد 84 صادر في 24 ديسمبر 2006، المعدل والمتمم

² (المادة 372 من قانون العقوبات الجزائري).

الفرع الثاني : الاحتيال باستخدام بطاقات الدفع الالكتروني عبر الانترنت:

يعتمد نظام بطاقة الدفع الالكتروني على عمليات التحويل الالكتروني من حساب بطاقة العميل بالبنك المصدر للبطاقة الى رصيد التاجر والدائن الذي يوجد به حسابه و ذلك من خلال شبكة التسوية الالكترونية للهيئات الدولية " هيئة الفيزا كارد، هيئة الماستر كارد" و تعطي بطاقة الدفع الالكتروني الحق للعميل بالحصول على السلع و الخدمات عبر الشبكة عن طريق تصريح كتابي او تليفوني، بخصم القيمة على حساب بطاقة الدفع الالكتروني الخاصة به ¹، وتتم العملية بدخول العميل او الزبون الى موقع التاجر على الشبكة و يختار السلع المراد شراءها و يتم التعاقد بملاً النموذج الالكتروني ببيانات بطاقة الائتمان الخاصة بالمشتري وعنوانه فيقوم محاسب المتجر بخصم قيمه السلع من بطاقة الدفع الالكتروني و إرسالها إلى المشتري و أمام التطور التكنولوجي أصبحت إمكانية خلق مفاتيح البطاقات و الحسابات البنكية بالطرق الغير المشروعة ممكنة عبر قنوات شبكة الانترنت.

ويمكن الاحتيال باستخدام بطاقات الائتمان من قبل صاحب البطاقة الشرعي و ذلك باسائه لاستخدام بيانات البطاقة الائتمانية اثناء مدة صلاحيتها ، بدفع ثمن السلع و الخدمات عن طريق الشبكة بملا الاستمارة رغم علمه ان رصيده غير كافي لتغطية هذه المبالغ ، او أن يقوم بتحويل رصيده من بنك لآخر وهو يعلم انه تجاوز رصيده الحقيقي ، وفي صورة أخرى يتم الغش باستخدام بيانات البطاقة الائتمانية بعد مدة صلاحيتها أو إلغاؤها ، فقد يكون البنك مصدر البطاقة قد اغاها اثناء مدة صلاحيتها بسبب سوء استخدامها من العميل الذي يتعين عليه إعادتها للبنك ، و الذي قد يمتنع عن ذلك و

¹ محمد امين الشوابكة ، جرائم الحاسوب والانترنت ، دار الثقافة ، الجزائر، 2007ص197.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يستمر في استعمالها باستخدام بيانات في تعاملاته عبر الشبكة، وهو ما يشكل جريمة النصب بمجرد ملا البيانات لإقناع الغير بوجود ائتمان وهمي، لان البطاقة قد خلعت عنها قيمتها كأداة ائتمان خاصة بتحقق تسليم البضاعة او السلع المشتراة او تمكينه من الاستفادة بالخدمات.

وقد تكون بطاقات الائتمان محلا للتزوير و ذلك بتخليق أرقام بطاقات ائتمان خاصة ببنك معين من خلال تزويد الحاسب بالرقم الخاص للبنك مصدر البطاقة بواسطة برامج تشغيل خاصة وقد اكتشفت بعض البنوك تكرار اعتراض بعض حاملي بطاقات الدفع الالكتروني على عمليات لم يقوموا باجرائها و تبين للبنوك أنها عمليات تمت عن طريق شبكة الانترنت من قبل بعض الهواة و المخربين.¹

المطلب الثاني: جرائم الآداب والشرف:

وجد العاملون في مجال الإباحية ونشر الصور الخليعة في شبكة الانترنت وسيلة ذات كفاءة عالية وجاذبية وإغراء في الدعوة إلى ممارسة الفجور والبغاء وذلك عن طريق الإعلانات الإلكترونية عبر المواقع المنتشرة على شبكة الانترنت وذلك كله في إطار التقنية الفنية التي يستخدمها الجاني في ارتكابه للجريمة وصعوبة إكتشاف هذه الجرائم وتحديد مصدرها وإقامة الدليل عليها ، بالإضافة إلى غياب التشريعات الحديثة التي تواجه مثل هذه الجرائم الأخلاقية التي ترتكب عبر شبكة الانترنت .

¹ جميل عبد الباقي الصغير، القانون الجزائري و التكنولوجيا الحديثة ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ، 2004، ص32.

وتتمثل نشر الجرائم المخلة بالآداب العامة والإباحية الجنسية على الانترنت في نشر الصور المخلة والممارسات غير أخلاقية .

ولعل هذا الوضع يتطلب تدخل المشرع الجزائري لمواجهة القصور في التشريعات والقوانين السارية وجعلها مواكبة لعصر التقنية الحالي وذلك بتجريم استخدام شبكة الانترنت والكمبيوتر في الإعلان عن الجرائم المخلة بالآداب .¹

الفرع الاول : الجرائم الماسة بالآداب العامة:

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تهديدا للقيم و الأخلاق والمبادئ العامة فهذه الأخيرة تشجع مستخدميها لترويج الإنحلال الأخلاقي ونشر الأفكار المنحرفة وتداولها عبر الصفحات الإجتماعية سواء كانت صور جنسية أو مقاطع فيديو أو روايات ذات طابع إباحي أو تصرفات منافية للأخلاق الحميدة بداعي "الحرية الشخصية" دون أي مراعاة للأعراف والقوانين ناهيك عن تأثيراتها السلبية خصوصا على المراهقين والأطفال، لذلك يجب التصدي لمثل هذه الأفعال والتفطن لها عن طريق حجب الصفحات التي تسوق وتروج للإنحلال الأخلاقي وإستحداث أيضا نصوص قانونية رادعة تجرم الأفعال الماسة بالأخلاق الحميدة خصوصا الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

حسب قانون العقوبات الجزائري فإن المشرع اقر في المادة 333(معدلة) أنه "يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2.000 دج كل من ارتكب فعلا علانيا مخلًا بالحياء .وإذا كان الفعل العلني المخل بالحياء من أفعال الشذوذ

¹ حماية المرفق العام من الجريمة الالكترونية ،الاستاذفريجة حسين ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،مسيلة ص 19

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجنسي ارتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون العقوبة بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 1.000 إلى 10.000 دج.¹

وكذلك المادة 335 (معدلة): يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد إنسان ذكراو كان او أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك .وإذا وقعت الجريمة على قاصر لم يكمل السادسة عشرة يعاقب الجاني بالسجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة .²

ومثال على ذلك :

- جريمة إنتهاك الخصوصية:

مواقع التواصل الإجتماعي مكان لأبداء الأفكار والآراء و تبادل الثقافات لكن هناك بعض الأشخاص يحولون هذا الفضاء من عالم يدور حول الحق في الإتصال و الحصول على الأخبار إلى مسرح لإرتكاب الجرائم و إنتهاك خصوصيات الأفراد فأصبح العالم بأسره يبحث عن حلول لحماية حقوق الإنسان من مخاطر الإعلام الجديد، لاسيما الحق في الخصوصية (حرمة الحياة الخاصة) لأن هذه المواقع تسهل الوصول إلى البيانات الشخصية للأشخاص من خلال البحث و التصفح ما مكن مستخدميها من إنتهاك خصوصية بعضهم البعض ونشر ما يريدون تحت أسماء مستعارة³. فأصبحت هذه المواقع لا تستخدم بالكيفية الصحيحة والهدف الذي أنشأت لأجله وإنما تم

¹المادة 333 (معدلة) من قانون العقوبات الجزائري.

²المادة 335 (معدلة) من قانون العقوبات الجزائري.

³ عبد الامير الفيصل، إسرائ هاشم السيد، إنتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الإجتماعي مجلة الباحث الإعلامي،

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

إستغلالها لإرتكاب الجرائم في الخفاء والظلام. فالخصوصية هي من المبادئ العامة التي تحميها كل دساتير في العالم لتبقى الحياة الخاصة بالأفراد مصادرة ، فلكل شخص الحق في أن تظل حياته الخاصة محفوظة دون علم الغير بها فكثيرا ما نصادف نشر المعلومات الخاصة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون علمه و رضاه فلكل شخص الحق في الإعتراض على نشر أو إستخدام أو عرض صورته عبر هذه المواقع عن طريق الرسم أو النحت أو التصوير كما له الحق في خصوصية معلوماته الشخصية التي تتعلق به و بكيانه مثل الإسم، العنوان، رقم الهاتف ، الإتجاهات الأخلاقية والسياسية، الوضع الصحي، شعائر دينيه، وغيرها¹

- فأصبح العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي ينشرون الشائعات عن حالة أشخاص طبيعيين أو معنويين كنشر خبر سجن أو وفاة أو حصول حادث أو نشر صور مسيئة².

فمثل هذه التجاوزات التي تقع عبر الشبكات الاجتماعية تتضمن إنتهاك خصوصيات الأفراد والمؤسسات فلا بد من تدخل قانوني لحماية خصوصيتهم.

-يعاقب المشرع الجزائري من خلال قانون العقوبات تحديدا نص المادة 303 مكررتص على مايلي:

يعاقب بالحبس لمدة 06 اشهر الى 03 سنوات وبغرامة من 50.000 دينار جزائري الى 300.000 دج كل من تعمد المساس بجرمة الحياة الخاصة باي تقنية كانت سواء:

¹ أمنة بوشاقور، جرائم الإعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص25-26 23-24

² عبد الحليم بوقرين. مرجع سابق، ص 381

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-بالإلتقاط أو تسجيل أو نقل أي احاديث سريه بغير إذن صاحبها أو رضاه.

-بالإلتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص، بغير إذن صاحبها يعاقب في إرتكاب الجرح المنصوص عليها ذاتها المقررة للجريمة تامة.¹

كما نصت المادة 303 مكرر 1 من نفس القانون على مايلي:

“يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة كل من إحتفظ أو وضع أو سمح بأن توضع في متناول الجمهور أو الغير أو إستخدام بأية وسيلة كانت ،تسجيلات أو صور أو الوثائق المتحصل عليها بواسطة أحد الأفعال المنصوصة عليها في المادة 303 مكرر من هذا القانون.²

كما يمكن تطبيق نص المادتين 303 مكرر، 303 مكرر 1 في الحالات التي يقوم بها صاحب مواقع التواصل الاجتماعي بالإحتفاظ بصور الأشخاص ونشرها أو نشر مقاطع فيديو أو تسجيل صوتي سري دون علم أو إذن صاحبها.

-فمن خلال الإطلاع على نص المادتين ندعو المشرع الجزائري إلى إستهداف نصوص خاصة للمعاقبة على إنتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل أو على الأقل رفع عقوبتها عن الجريمة العادية وذلك لعدة أسباب من بينها:

¹ القانون رقم 06/ 23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، ج.ر 84 صادر في 24 ديسمبر 2006 المعدل والمتمم.
² المادة 303 مكرر 1 من الإمر رقم 06_ 23 مؤرخ في 20 ديسمبر 2006، ج.ر عدد 84 الصادر في 24 ديسمبر 2006، المعدل والمتمم.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

*مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بسرعة في الإنتشار بحيث ينتشر الخبر أو الصور السرية أو مكالمات الهاتفية عبر كبسة زر في العديد من دول العالم في وقت قصير جدا وهذا ما يميز الجرائم المرتكبة عبر هذه المواقع عن الجرائم العادية.

*إمكانية الرجوع إلى هذه الصور أو مقاطع الفيديو السرية في أي زمان ومكان فهي تظل باقية ومحفوظة ويمكن الوصول إليها عبر البحث والتصفح.

-فمن الضروري عمل ندوات وخطابات من أجل تثقيف رواد مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إستغلال هذه المواقع بشكل الصحيح وبالهدف الذي أنشأت من أجله ولا بد من تفكيرهم بالقانون والعقوبات ومراعاة الخصوصية.

الفرع الثاني: الجرائم الماسة بالشرف:

إن جرائم الشرف من الناحية القانونية هي تلك الجرائم التي تتنافى مع الأخلاق والدين، فالشرف هو قيمة اجتماعية و أخلاقية، ولذلك يجب عدم التعدي عليها ويحبذ هنا تسميتها بجرائم الاعتداء على الشرف ، و من المعروف أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتمتعون بالحرية في نشر ما يريدون وتعبير عن ما يحبون لكن أصبح الأمر يصل إلى الترويج للفسق والدعارة ونشر الرذيلة ومضايقة الأشخاص والمساس بأعراضهم وسمعتهم وذلك عن طريق نشر صور أو مقاطع فيديو أو رسومات أو روايات ذات طابع جنسي على الصفحات أو عن طريق المجموعات من خلال الفيسبوك أو اليوتيوب

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

والإنستغرام من أجل ضرب القيم والأخلاق للمجتمعات المحافظة ، فهذا الأمر مرفوض قانونيا ودينيا وغير مسموح.¹

لكن الغريب في الأمر هو أن هؤلاء الأشخاص أو كما يسميهم البعض ببائعي الهوى يتصرفون بكل حرية وينشرون كل ما يريدون عبر الصفحات والمجموعات عن طريق الدعايات ودعوات لممارسة الفجور والرذيلة من دون خوف ومن دون رقابة على مثل هذه الأفعال و الإنتهاكات التي تمس الشرف و تمس بكرامة الأشخاص والخادشة للحياء كما يآثر بشكل سلبي وخطير على المراهقين والأطفال ولهذا يجب مراقبة كل ما ينشر ويروج له عبر الصفحات الاجتماعية ولا بد من غلق الصفحات المشبوهة والتي تقوم بنشر كل ما يتعلق بالإباحية.

ومثالا على ذلك:

- جريمة الإستغلال الجنسي للأطفال:

إننتشرت في الآونة الأخيرة مسألة الإستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص وذلك عن طريق نشر وتوزيع صور أو رسائل المحتوية على كلام فاحش أو افلام إباحية لإستدراج الضحايا القصر من خلالغرف الدردشة أو المجموعات وصفحات وحتى عن طريق البريد الإلكتروني من أجل التحريض على الفجور وممارسة الرذيلة مستغلين القصر وذلك لعدم توفر تمام العقل.²

¹(مقال حول الاخلال بالآداب العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي [/https://www.emaratalyoum.com](https://www.emaratalyoum.com))

اطلع عليه الساعة 14:11 بتاريخ 2022/05/12)

² فضيلة تراموشت، جرائم الانترنت الماسة بالأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية،2014،ص31,32

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

حيث تعتبر ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال بالغلة الضرر على المجتمعات في العديد من النواحي سواء نفسية أو اجتماعية أو سياسية، فهذه الظاهرة هي ذات أبعاد خطيرة تمثل تهديدا للمجتمع و إستقراره بحيث أن الطفل المعرض لمثل هذه المشاهد في سن مبكر تتأثر نفسيته بشكل سلبي فيصبح له إستعداد و السعي لإرتكابها مستقبلا.¹

فالأطفال هم ضحايا لهؤلاء المرضى النفسيين الذين يستغلون هذه المواقع لإستدراج القصر من أجل التجارة الجنسية وتشجيعهم على الإنحراف، فحياة الأطفال المعرضين للمواد الإباحية و يتم التحرش بهم تتغير إلى الأبد وتتضرر نفسياتهم بشكل كبير وتصبح لديهم قابلية على الانحراف والانحلال الاخلاقي مستقبلا لذلك لابد من حماية حقوق الأطفال وصيانة طفولتهم و إبعادهم عن أي مظاهر الإستغلال والتحرش الجنسي بهم بأي وسيلة كانت وهذا يتطلب جهدا لصيانة حقوقهم.

¹ سارة مقراني، جريمة الاستغلال الجنسي الاطفال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، 2016، ص 11، 12، 13

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: رقابة مقدمي خدمات الانترنت من إساءة استعمال مواقع التواصل

الاجتماعي:

يتطلب الولوج إلى شبكة الأنترنت وتصفحها تدخل العديد من مقدمي خدمات الإنترنت فهم من يتولون بتزويد المستخدم بالأدوات الفنية ووضع الموقع تحت تصرفه لمدة محددة مقابل أجر محدد قد يكون شخصا طبيعيا او معنويا وهؤلاء تختلف ادوارهم بحسب نوع الخدمة التي يقدمونها، بدءا بمتعهد الدخول، الناقل المادي للمعلومة، وصولا إلى متعهد الإيواء.¹

كما عرفت الإتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات مزود الخدمة بأنه "أي شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص يزود المشتركين بالخدمات للتواصل بواسطة تقنية المعلومات، أو يقوم بمعالجة أو تخزين المعلومات نيابة عن خدمة الاتصالات أو مستخدميها"².

أما بخصوص الناقل المادي للمعلومة فمسؤوليته الجنائية تتوقف على علمه بالمحتوى الغير المشروع للمعلومات التي ينقلها من عدمه، فإذا كان على إطلاع

¹ حدة بوخالفة، (النظام القانوني لمتعهد الايواء عبر الانترنت)،مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة العربي بن مهيدي، العدد 14 ، ص 292

² دنيا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من إساءة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، جمهورية مصر العربية، سنة 2018 ص31.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

بالمحتوى الغير المشروع فهنا يكون محل مسائلة أمام القانون على المعلومات المخالفة للنظام العام والآداب العامة التي ينقلها¹.

المطلب الاول: الطبيعة القانونية لخدمه متعهد الايواء :

يطلق على متعهد الإيواء تسميات عديدة منها، مزود خدمات الاستضافة أو المضيف وهو الذي يقوم بتزويد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأدوات الفنية المرتبطة والمتصلة بشبكة الإنترنت ويضعها تحت تصرفهم لوقت محدد وبأجر معين، ويعتبر ذلك بمنزلة عقد الإيجار²

وهناك من عرفه أيضا بأنه الذي يضع الوسائل التقنية والمعلوماتية تحت تصرف العملاء وتكون هذه الخدمة بمقابل أو بالمجان، كما عرفه بعض الفقهاء الفرنسيين بأنه كل شخص طبيعي أو معنوي يتولى تخزين التطبيقات والسجلات المعلوماتية لعملائه ويمدهم بالوسائل التقنية والمعلوماتية التي تمكنهم من الوصول إلى ذلك المخزون عبر الإنترنت خلال 24 ساعة³

من حيث التعريف القانوني فقد عرفته المادتين 14 من التوجيه الأوروبي حول التجارة الإلكترونية 2000-31 والمادة 2/6-1 من القانون الفرنسي حول الثقة في

¹ عبد الحلیم بوقرين،(المسؤولية الجنائية عن الاستخدام غير المشروع لمواقع التواصل الاجتماعي)،مجلة الشارقة للعلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي، المجلد رقم 16 ،العدد 1 ،سبتمبر 2017 ،ص 19.

² عبد الحلیم بوقرين، مرجع سبق ذكره، ص 20.

³ حدة ابو خالفة، (النظام القانوني لمتعهد الايواء في القانون الجزائري والاردني دراسة مقارنة)، الدراسات التشريعية والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد 24 ،العدد 4 ،ملحق 2 ،2018،ص 159

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإقتصاد الرقمي: شخص طبيعي أو معنوي ، يهدف إلى تخزين مواقع إلكترونية وصفحات الويب web page على حاسباته الآلية الخادمة بشكل مباشر ودائم مقابل أجر أو بالمجان ويضع من خلاله تحت تصرف عملائه الوسائل التقنية والمعلوماتية التي تمكنهم أي وقت من بث ما يريدون¹

كما قد عرفه المشرع الجزائري في المادة 2 من القانون 09-04 الصادر في 05-08-2009 المتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا

الإعلام والاتصال ومكافحته "أي كيان آخر يقوم بمعالجة وتخزين معطيات معلوماتية لفائدة خدمة الإتصال المذكورة ومستعمليهم."

تعد خدمة متعهد الإيواء من أهم مقدمي الخدمات عبر شبكة الإنترنت فهو يقوم بتخزين المعلومات الإلكترونية وصفحات الويب عبر حاسباته الآلية المرتبطة بشبكة الإنترنت فتم تقسيم الطبيعة القانونية لمتعهد الإيواء الى تقديم خدمة مقابل أجر أو بالمجان وعقد ظهور على الشاشة.²

الفرع الأول: تقديم خدمة الأجر أو بالمجان:

عندما يقوم متعهد الإيواء بتزويد المستخدم في صفحات الويب الولوج الى المواقع الاجتماعية بمقابل أجر فهذا يعني بأنه سمح للمتعامل بالإستفادة من إستخدام مساحة

¹ حدة أبو خالفة، النظام القانوني لمتعهد الايواء عبر الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 293.

² د. عبد الفتاح محمود كيلاني ، مدى المسؤولية القانونية لمقدمى خدمة الانترنت، مجلة الفكر القانوني والاقتصادي ،

كلية الحقوق ، جامعة بنها ، يوليو 2011 ص4.

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

معينة من القرص الصلب ويبقى على إتصال دائم ومباشر بشبكة الإنترنت أما بالنسبة لمسألة تحديد الأجر فهذا راجع حسب اتفاق بينهم في العقد المعلوماتي فهو بمثابة عقد الإيجار المعلوماتي يتم بين المؤجر (المتعهد) والمستأجر (العميل) فيكون المتعهد بمثابة مؤجر لمكان ما على شبكة الإنترنت ويكون للمستأجر التصرف فيه بكل حرية وله الحرية في نشر ما يريد من صور فيديوهات، مقالات... الخ. أما بالنسبة لمسألة قيام المتعهد بتزويد المتعامل جزء من القرص الصلب أو مكان على شبكة الإنترنت بالمجان فهو عقد يتم على شكل الإعارة ويكون المتعهد هو (المعير) والعميل (المستعير).¹

“فالإعارة هي تملك المؤجر للمستأجر منفعة مقصودة من الشيء المؤجر لمدته معينة لقاء عوض معلوم” أما “الإعارة هي تملك الغير منفعة شيء بغير عوض لمدة معينة ويتم إرجاعه بعد الإستعمال² وسواء كان العميل مستأجر أو مستعير فيتوجب عليه استعمال المساحة المخصصة له من القرص الصلب وفق الشروط المتفق عليها في العقد ووفق القانون المطبق³

الفرع الثاني: عقد الظهور على الشاشة:

وهو عقد يبرم بين مني رغب أن يكون لهم وقع أو عنوان اعل وشبكة الأنترنتيين مني قدم الخدمة، وقد يشمل هذا العقد الأجهزة والأدوات الإلكترونية اللازمة وقد يقتصر

¹ حدة بوخالفه، النظام القانوني لخدمت الايواء عبر شبكة الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 293

² فرح أحمد قاسم، (النظام القانوني لمعتمدي خدمات الانترنت)، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 09، 2017، ص 07

³ عبد السلام احمد بني احمد، تأصيل المسؤولية المدنية لمتعهد الإيواء في شبكة الانترنت في القانون الأردني، مجلة الدراسات التشريعية والقانونية، المجلد 45، العدد 04، 2018، ص 342.

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

على مهمة الترخيص باستعمال فراغ لا مادي يمكن طالب الخدمة من الظهور على الشاشة بموقع يميزه عن غيره من المواقع .
ويكون الظهور على الشاشة إما بشكل مباشر من خلال إسم و عنوان مستقل كصفحة مستقلة و إما من خلال جزء كصفحة داخلية على موقع موجود أصلا وظاهرة على الشاشة مثل YahooMsn أو غيرها....
وقد اختلف الفقه في تحديد الطبيعة القانونية لمثل هذا التعاقد فيما إذا كان يكيف على أنه منقبي لعقود الخدمات أمم نقبيلا لعقود التي تقع على البرامج كالبيع والإيجار و المقولة؟

فذهب البعض إلى اعتبارها من قبيل عقود الإيجار للمعلوماتية التي ترد على خدمات معلوماتية و ذهب البعض إلى اعتبارها من قبيل عقود الخدمات التي توفر الإشتراك في قواعد المعلومات عبر الشبكة،حيث تمت كيفيها على أنها من عقود المقولة ويذهب فريق آخر إلى اعتبارها من عقود البيع لبعض الحقوق المالية الواردة على البرامج.
ويرى الدكتور عمر خالد زريقات أنهي جبال تفرقة بين نوعي الظهور على لشاشة فإذا ما كان طلبا لظهور مباشرا و مقتصر اعلى حجز موقع فإن العلاقة بين المورد والطالب هي من بابشراء الموقع ، وهنا إذا كان الطلب متضمن الموقع معا لبرنامج الذي ساعد على الظهور فإننا بصدد علاقة مقولة،اما إذا ما كان الظهور على الشاشة من خلال موقع آخر فلا يعد وأن يكون إيجار المساحة افتراضية، مع التمييز فيما إذا كانا لطلب متضمنا تقديم البرنامج مع الظهور فيمكننا القول بأن عقد الإشتراك ويتعين تصنيفه تحت باب عقود المقولة¹

¹ عمر خالد زريقات، عقود التجارة الالكترونية، عقد البيع عبر الانترنت الطبعة الاولى 2007، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ص 85، 86.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وهناك من يصف عقد الإيواء بأنه عقد الظهور على الشاشة، و هو عقد يتم إبرامه بين من يريد الولوج الى شبكة الإنترنت أو أحد مواقع التواصل الاجتماعي و بين مقدمي الخدمة حيث يمكن للمتعامل بالظهور على الشاشة عبر المواقع التي يميزها ويمكن ظهوره بشكل مباشر و ذلك من خلال الصفحات بإسم وعنوان مستقل أو من خلال الصفحات الداخلية للمواقع الموجودة حيث ترى الباحثة (حدة أبو خالفة) بأن هناك صعوبة في تحديد الطبيعة القانونية لخدمة الإيواء فمن المعروف بأنها عملية تتم عن طريق العقد سواء بتأجير جزء من القرص الصلب أو إعارته لكن من الممكن أن يتم بيعه وتمليكه بشكل دائم للعميل وهذا على خلاف ما جاء في التكييف القانوني لهذه الخدمة¹.

المطلب الثاني: المسؤولية الجنائية لمتعهد الإيواء والتزاماته:

إن تحديد المسؤولية الجنائية في مواقع الإلكترونيّة ضرورة قانونية للحد من الانتهاكات المرتكبة عبر الأنترنت، وخاصة بالنسبة للعاملين فيها ومنهم طبعاً متعهد الإيواء وهذا ما سندرسه في الفرع الاول والثاني:

الفرع الاول: المسؤولية الجنائية لمتعهد الإيواء:

متعهد الإيواء هو مزود الوسائل الفنية كما سبق ذكره ليست له سلطة على المحتوى المنشور و إنما مهمته الأساسية توفير إمكانات الكافية التي يتم النشر من خلالها، والسؤال المطروح فيما تكمن مسؤولية متعهد الإيواء اتجاه محتويات الغير

¹ حدة ابو خالفة، النظام القانوني لمتعهد الإيواء عبر دراسة مقارنة بين القانون الجزائري والأردني، مرجع سبق ذكره، ص 161.

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المشروعة؟ حيث ظهر جدل فقهي حول مسؤولية متعهد الإيواء من المحتويات الغير مشروعة فذهب رأي إلى أن متعهد الإيواء لا يعد مسؤولاً عن المنشورات والمحتويات المخالفة للنظام العام والآداب العامة فهو ليس ناشر المحتويات و إنما مهمته الأساسية تزويد المستخدم بالإمكانيات الفنية، كما أنه لا يستطيع التحكم في أي محتوى يتم بثه عبر شبكة الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي، و ذهب رأي آخر إلى أن متعهد الإيواء يكون مسؤول عن المحتويات الغير مشروعة فلا بد عليه أن يبذل مجهودات كافية لمراقبه المحتويات و أيضا الاستعانة بالإمكانيات الفنية التي تساعده في تحديد المحتويات المشبوهة.¹

كما صدر عن التوجه الأوروبي لسنة 2000 المتعلق بالتجارة الإلكترونية حيث نصت المادة 14 منها على ما يلي ” فإنه يشترط لقيام المسؤولية الجنائية والمدنية لمتعهد الإيواء ثبوت علمه بالمضمون غير المشروع للمعلومات التي ينقلها عبر أجهزته التقنية ، أو أن يكون النشاط الغير مشروع ظاهرا ، و أن يكون لديه الوسائل والتقنيات الفنية التي تمكنه من التحكم في المعلومات التي يبيثها عبر تقنياته ، و وقف بث المعلومات الغير مشروعة فور علمه بصفتها الغير مشروعة.²

حيث يمكن اعتبار متعهد الإيواء كشريك في جريمة نشر المحتويات المخالفة للقوانين عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمنشورات تمس بكرامة الأشخاص أو ذات طابع جنسي .. إلخ ذلك من خلال ثبوت مساهمته في نشر المحتويات المخالفة للقانون عن

¹ عبد الحليم بوقرين، مرجع سابق، ص 393.

² الفتح محمود الكيلاني، مرجع سبق ذكره، ص 501.

² حدة ابو عبد الفتاح محمود الكيلاني، مرجع سبق ذكره، ص 501.

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

طريق التحريض أو الاتفاق أو المساعدة ، ولا يمكنه التخلص من هذه المسؤولية إلا من خلال إثبات جهله بعدم مشروعية المحتوى المخالف للنظام العام والآداب العامة الذي تم بثه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، حتى يتم إدانة متعهد الإيواء كمساعد في نشر المحتويات غير القانونية لابد من توفر دليل ملموس ضده يعلمه بالطابع غير المشروع للمعلومات التي قام بنشرها عبر الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل بشكل خاص، لكن إذا تم إثبات عدم علمه بطبيعة المنشورات فهنا تسقط عليه المسؤولية الجزائية¹.

فالأصل العام أن متعهد الإيواء غير مسؤول عن المحتويات الغير مشروعة التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنه لا يفترض علمه بجميع المواد المعلوماتية التي تنشر لكن في حالة ثبوت علمه بطبيعة الغير مشروع أو لم يخطر² السلطات أو تم إزالة البيانات و جعل الوصول إليها مستحيلا² ، أو لم يبقوا على البيانات التي يمكن من خلالها الوصول إلى المدون ومدير تحرير الموقع هنا يتعرض متعهد الإيواء إلى المساءلة الجزائية ويكون شريك في الجريمة، حيث نصت المادة 394 مكرر من قانون العقوبات الجزائري على أنه: " يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى سنة وبغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج من يدخل أو يبقي عن طريق الغش في كل أو جزء من منظومة للمعالجة الآلية للمعطيات أو يحاول ذلك . "تضاعف العقوبة إذا ترتب على ذلك حذف أو تغيير لمعطيات المنظومة.³

¹ حدة ابو خالفة، مرجع سبق ذكره، ص 294.

² دنيا عبد العزيز فهمي، مرجع السابق، ص 32-33.

³ المادة 394 مكرر من القانون من الامر 156/66.

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

"إذا ترتب على الأفعال المذكورة أعلاه تخريب نظام اشتغال المنظومة تكون العقوبة الحبس من ستة (6) أشهر إلى سنتين (2) والغرامة من 50.000 دج إلى 150.000 دج "

"الفقرة الثانية من نفس المادة.

كما نصت المادة 394 مكرر 1 : يعاقب بالحبس من (6) أشهر إلى ثلاث (3) سنوات وبغرامة من 500.000 دج إلى 200.000 دج، كل من أدخل بطريق الغش معطيات في نظام المعالجة الآلية أو أزال أو عدل عن طريق الغش المعطيات التي يتضمنها "

وهنا يمكن القول بأن متعهد الإيواء غير مسؤول عن المحتويات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنه يصعب عليه مراجعة كل المحتويات التي تنشر عبر هذه المواقع إلا في حالات مثل علمه الفعلي بالمحتوى الغير مشروع الذي يضر بالغير كأن يكون سبا وقذفا ومع ذلك يسمح بنشره أو يكون من السهل أن يعلم بمحتوى المنشور و عدم التصرف كعدم إخطار السلطات العامة والجهات المختصة بذلك أو عدم نفي المحتوى الغير المشروع مع علمه بعدم مشروعيته أو قام بإزالة وتعطيل المعطيات ومنع الوصول الى معلومات عن المدون فهنا يكون متعهد الإيواء مسؤول جزائيا عن المحتويات الغير مشروعة التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرع الثاني: التزامات متعهد الإيواء:

متعهد الإيواء هو أهم شخص والأقدر على الإطلاع ومعرفة أي نشاط معلوماتي ويسهل على السلطات المختصة الكشف عن الجرائم الافتراضية خصوصا الجرائم الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهو يقوم بتخزين المواقع و صفحات الويب عبر حساباته

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الآلية ويضع تحت تصرف عملائه الوسائل الفنية التي تمكنهم من نشر ما يريدون كما يمكن مساعدتهم في إنشاء بعض المواقع الإلكترونية فنظرا لطبيعة الخدمات التي يقدمها تجعله أهم شخص يمكن أن تعتمد عليه السلطات المختصة في الكشف عن الجرائم التي تقع عبر شبكة الإنترنت بشكل عام ويسهل عليهم الكشف عن هوية الأشخاص الافتراضيين و أصحاب المحتويات الغير المشروعة عبر الإنترنت و مواقع التواصل فهناك جملة من الالتزامات التي يجب على متعهد الإيواء العمل بها والتي نذكرها كما يلي:

-الإلتزام بحفظ البيانات الشخصية للمتعاملين .

-إلتزام مقدمي الخدمات الإنترنت بالمساعدة على تحديد هوية عملائها بالتعاون مع السلطات القضائية .

- يلتزم مزودو الخدمات الإنترنت بسرية المراسلات و احترام خصوصية الأفراد .
- يقع على عاتقهم الإلتزام بإخطار المشتركين في الخدمة عن وجود وسائل تقنية تسمح بغلق الخدمة¹ .

- يجب في حالة نشر أي بيانات أو معلومات من شأنها تهديد الأمن القومي أو الاقتصادي للدولة، أو نشر المواد الإباحية ، أو التحريض على الإتجار في البشر والأعضاء البشرية، وجميع الأنشطة غير القانونية، يتعين على مزودي خدمات الإستضافة إبلاغ السلطات بعناوين هؤلاء الأشخاص، والبريد الإلكتروني والصفحة الشخصية، الأمر الذي يتعين معه إلزام مزودي خدمات الاستضافة ومدير تحرير الموقع

¹ عبد الحليم بوقرين، مرجع سبق ذكره، ص 395

الفصل الثاني الطبيعية القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

بالحصول على المعلومات الشخصية عند إنشاء صفحات التواصل - .عدم جواز إلغاء أو حذف وتعديل أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو تغيير أو إعادة نشر بيانات أو معلومات

-لابد من الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، عدم جواز نسخ أي بيانات أو نقلها إلى الجمهور دون موافقة أصحاب حقوق الطبع والنشر .

- يجب على مقدمي الخدمات التقنية مراقبة المعلومات التي تشكل جريمة تهدد سلامة و أمن الدولة، وإبلاغ السلطات عنها.¹

- كما نصت المادة 11 من القانون رقم 04/09 المتعلق بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الإتصال ومكافحتها و إلترام معظم خدمات الإنترنت بحفظ المعطيات التي تسمح بالتعرف على مستخدمي الخدمة، المعطيات المتعلقة بالتجهيزات المستعملة في الإتصال، والخصائص التقنية وكذا تاريخ ووقت ومدة كل إتصال.. إلخ² أما بالنسبة للمادة 12 من نفس القانون فنصت على مايلي - :

- التدخل الفوري لسحب المحتويات التي يتيحون الإطلاع عليها بمجرد العلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمخالفتها للقوانين وتخزينها و جعل الدخول إليها غير ممكن .

¹ دنيا عبد العزيز فهمي، مرجع سابق، ص 32

² المادة 11 من القانون رقم 04/09 المؤرخ في 05 اوت 2009، المتعلق بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال ومكافحتها ج ر ع 47.

الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- وضع ترتيبات تقنية تسمح بحصر إمكانية الدخول إلى الموزعات التي تحوي معلومات مخالفة للنظام العام والآداب العامة و إخبار المشتركين لديهم بوجودهم¹. حيث نصت الفقرة 4 من المادة 11 على المسؤولية الجزائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين "يعاقب الشخص الطبيعي بالحبس من 6 أشهر إلى 5 سنوات وبغرامة من 50.000 د.ج إلى 500.000 د.ج.²

أما عقوبة الشخص المعنوي تكون حسب المادة 18 مكرر من قانون العقوبات "الغرامة التي تساوي من مرة (1) مرة إلى خمس (5) مرات الحد الأقصى للغرامة المقررة للشخص الطبيعي في القانون الذي يعاقب على الجريمة

. واحدة أو عدة آثار من العقوبات الآتية:

- حل الشخص المعنوي
- غلق المؤسسة أو فرع من فروعها لمدة لا تتجاوز خمس (5) سنوات
- الإقصاء من الصفقات العمومية لمدة لا تتجاوز خمس (5) سنوات
- المنع من مزاوله نشاط أو عدة أنشطة مهنية أو إجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر نهائيا أو لمدة لا تتجاوز خمس (5) سنوات
- مصادرة الشيء الذي إستعمل في إرتكاب الجريمة أو نتج عنها.
- نشر وتعليق حكم الإدانة
- الوضع تحت الحراسة القضائية لمدة لا تتجاوز خمس (5) سنوات، وتنصب الحراسة على ممارسة النشاط الذي أدى إلى الجريمة أو الذي إرتكبت الجريمة بمناسبةه.³

¹ (المادة 12 من القانون 04/09 المتعلق بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال .)

² المادة 11 من القانون 04/09

³ (المادة 18 مكرر من القانون 23/06)

الخاتمة

خاتمة

أحدثت شبكة الإنترنت تغييرات جذرية في العديد من جوانب الحياة، فهي سهلت التواصل وجعلت من العالم قرية صغيرة وقامت بإلغاء القيود الجغرافية، و أصبحت ذات أهمية في حياتنا اليومية نظرا لخدماتها الإيجابية خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي جذبت العديد من المستخدمين في وقت قصير.

فهي وسيلة سريعة للتواصل بين مختلف الشعوب وتنمية القدرات الفكرية والثقافية، كما أنها أصبحت بديل الإعلام التقليدي و يعتمد عليها في تلقي الأخبار والمعلومات نظرا لتميزها بالسرعة، لكن بالرغم من الإيجابيات والتسهيلات التي جاءت بها مواقع التواصل إلى أن استعمالها الخاطئ جعل العديد من الأفراد يتخوف من مخاطرها و سلبياتها.

حيث أضحت هذه الشبكات الاجتماعية أماكن خصبة للتعرض للأشخاص ومضايقتهم والحث من قدرهم وكرامتهم والإستلاء على ممتلكاتهم لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد حيث أنها تستعمل أيضا في إرتكاب جرائم خطيرة، منها تهديد أمن الدولة من خلال نشر الفتن والترويج للشائعات ونشر الأفكار وتمويل الجماعات الإرهابية والترويج للإنحلال الأخلاقي والفسق والفجور وهذا من خلال نشر المواد الإباحية و إستغلال الأطفال جنسيا.

لذلك يمكن القول أن مواقع التواصل هي سلاح ذو حدين إلا أن سلبياتها فاقت جميع مميزاتها وأصبحت خطر كبير على الأفراد والمجتمعات مالم يتم محاربة هذه الظواهر الخطيرة والتصدي لها من خلال قوانين رادعة وأيضا تثقيف الأفراد وتوعيتهم بإستعمالها بالشكل الصحيح .

لذلك لابد من تقطن المشرع الجزائري الى خطورة الأفعال والإستعمال الخاطيء للمواقع الافتراضية التي باتت تهدد الأمن القومي والعسكري ومن أجل حماية مستخدمي هذه المواقع لابد من مواكبة العصر الحالي والتصدي للجرائم الجديدة .

ومنه نقترح التوصيات التالية:

- ندعو المشرع الجزائري إلى مواكبة العصر الحالي والإلتفات إلى الجرائم التي أصبحت ترتكب في العالم الافتراضي.
- لابد من وضع قانون خاص يعاقب على الجرائم الإلكترونية خصوصا الجرائم التي ترتكب عبر مواقع التواصل الإجتماعي.
- كما ندعو المشرع الجزائري إلى إعادة النظر في العقوبات المقررة وضرورة التفريق في العقاب بين الجريمة العادية والجريمة الافتراضية نظرا لخطورة هذه الأخيرة.
- من الضروري معاقبة كل شخص قام بالدخول أو غلق أو تعطيل حساب أي شخص من دون علمه أو موافقته.
- وضع قوانين رادعة لكل شخص قام بنشر أو إعادة نشر معلومات أو صور أو كتابة أو ارسال مقاطع فيديو أو بيانات متعلقة بأسرار الدولة أو تهدد الأمن القومي والعسكري للدولة.
- ضرورة الاستعانة بخبراء في المجال الإلكتروني من أجل حفظ الدليل الإلكتروني.
- معاينة شبكات الاتصال وتحديد الأشخاص المشتبه فيهم وأماكن تواجدهم.
- نوصي مقدمي خدمات الإنترنت إلى وضع شروط من أجل التسجيل وفتح موقع خاص ذلك بإلزامهم بوضع الهوية الحقيقية للفرد وعدم السماح للأقل من 15 سنة بالتسجيل.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: النصوص القانونية

أ. القوانين:

1. القانون رقم 23/ 06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، ج.ر.ع 84 صادر في 24 ديسمبر 2006 المعدل والمتمم.
2. القانون رقم 04/09 المؤرخ في 05 أوت 2009، المتعلق بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال ومكافحتها جرع 47 .

ثانياً: الكتب

1. فتحي حسين عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، ط1، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010.
2. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.
3. بهاء الدين محمد مزيد ، المجتمعات إفتراضية بديل للمجتمعات الواعية ، كتاب الوجوه ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، 2012.
4. علي محمد رحومة ، الإنترنت و المنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، مراكز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2007.
5. شريف درويش اللبان ، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت ، ط1 ، دار العالم العربي ، 2011.
6. دنيا عبد العزيز فهمي ، الحماية الجنائية من إساءة إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، دارالنهضة العربية ، 2018.

7. عبدالصديق، الديمقراطية الرقمية ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، القاهرة ، 2009.
8. عماد مكاوي حسن ، الإتصال ونظرياتها المعاصرة ، ط6 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006.
9. ماهر عودة الشمالية ، الإعلام الرقمي الجديد ، ط1 ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004.
10. عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، ط01 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010.
11. حسين شفيق ، سيكولوجية الإعلام الجديد ، ط1 ، دارالفكر و الطباعة للنشر و التوزيع ، 2013.
12. يوسف خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار الدفائس للنشر و التوزيع ، عمان،الأردن، 2011.
13. عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، ط1 ، داروائ للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان، 2011.
14. خالد ممدوح ، امن الجريمة الالكترونية ، الدار الجامعية الالكترونية ، الاسكندرية 2008.
15. ضياء مصطفى عثمان ، السرقة الالكترونية ، دار النفائس، عمان،الطبعة الاولى 2011.

16. محمد امنية الشوايكة ، جرائم الحاسوب والانترنت (الجريمة الالكترونية) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى 2009.
17. أنه العبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2008.
18. مراد عبد الفتاح، (2007) شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت ، دار الكتب والوثائق المصرية ، الإسكندرية.
19. رستم هشام محمد 1994 الجرائم المعلوماتية ، اصول التحقيق الجنائي الفني الجوانب الاجرائية للجرائم المعلوماتية ، مكتبة الالات الحديثة مصر.
20. خالد ابراهيم ممدوح 2009 الجرائم المعلوماتية ، مصر، دار الفكر الجامعي.
21. عادل عزام سقف الحيط(2011) جرائم الذموالقذحوال تحقير المرتكبة عبر الاوساط الالكترونية ، الاردن ، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
22. محمد امين الشوابكة، جرائم الحاسوب والانترنت ، دار الثقافة، الجرائر، 2007..
23. جميل عبد الباقي الصغير، القانون الجزائي والتكنولوجيا الحديثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر، 2004.
24. دنيا عبد العزيز فهمي ، الحماية الجنائية من إساءة استعمال مواقع التواصل الإجتماعي دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، جمهورية مصر العربية.
25. عمر خالد زريقات، عقود التجارة الالكترونية، عقد البيع عبر الانترنت الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن، 2007.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

أ. ماجستير:

1. سفيان سوير (2010_2011) جرائم المعلوماتية (مذكرة ماجستير) كلية الحقوق والعلوم السياسية ، تلمسان، جامعة ابوبكر بلقايد.
2. سلطان خلف المطيري،شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي،رسالة ماجستير،علوم الإستراتيجية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.
3. مريم نريمان نومان ، إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والإتصال، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
4. يوسف خليل يوسف العفيفي،الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني ” دراسة تحليلية مقارنة“، رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام،كلية الشريعة والقانون الجامعة الاسلامية“،غزة،2013.
5. حمزة بن عقون،السلوك الاجرامي للمجرم المعلوماتي (مذكرة ماجستير) كلية الحقوق والعلوم السيلسية، باتنة ، جامعة الحاجلخضر ، 2011-2012.

ب. ماستر:

1. آمنة بوشاقور، جرائم الإعتداء على الأشخاص عبر الوسائط الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماستر،الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهدي، أمالبواقي.
2. بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعليم بالمعالم السياحية لولاية برج بو عرييج،مذكرة ماستر،كلية العلوم والإتصال،جامعة محمد بوضياف،المسيلة، 2017.

3. حميش نورية ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مذكرة
ماستر،كليةالعلوم الاجتماعية،جامعة عبدالحميدابن باديس،مستغانم، 2016-2017.
4. سارة مقراني، جريمة الاستغلال الجنسي الاطفال عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة
الماستر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي،2016.
5. فضيلة تراموشت، جرائم الانترنت الماسة بالأطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية
الحقوق والعلوم السياسية،جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية،2014.
6. كمال سمارة ، عبد القادر نفيسة ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في إنحراف
المراهقين ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة الجيلالي
بونعامة،خميس مليانة، 2014-2015.
7. محمد بلكوش،2019-2020،الحماية الجنائية من اساءة استعما لمواقع التواصل
الاجتماعي(مذكرة لنيلشهادةالماستر) خميس مليانة،جامعة الجيلالي بونعامة،ص53

رابعاً: المجلات

1. أحمد بن عبد الله الدرويشي، واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم ألعالي ع. 34، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 2011.
2. أنيس العذار، مكافحة الجريمة الالكترونية، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني، المجلد 07، العدد 01، 2018.
3. بشير نور علي مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على ألمجتمع مؤسسة الصومال الجديد للإعلام و بحوث التنمية، ع13، 25 سبتمبر 2017.
4. الجامعات الأردنية دراسات العلوم الإنسانية و ألاجتماعية دراسة الكترونية ع06، 2013.
5. حدة ابو خالفة، (النظام القانوني لمتعهد الايواء في القانون الجزائري والأردني دراسة مقارنة) الدراسات التشريعية والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد 24، العدد 4، ملحق 2018، 2.
6. حدة بوخالفة، (النظام القانوني لمتعهد الايواء عبر الانترنت)، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة العربي بن مهدي، العدد 14.
7. دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، ع.26، جوان 2012.

8. رامي زاهر سامي، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
9. زواري أحمد خليفة، إستخدام الشبكة العنكبوتية وسط المراهقين المتمدرسين بين التهويل والتقليل، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ع. 30، 2017.
10. سالم محمد علي، هجيج حسون عبيد، 2007 الجريمة الالكترونية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2 .
11. سعيد الحوامدة لورنس، الجرائم المعلوماتية اركانها الية مكافحتها (دراسة تحليلية مقارنة) مجلة الميزان جامعة العلوم الاسلامية العالمية، 2017.
12. سميرة معاشي، ماهية الجريمة الالكترونية، مجلة المنتدى القانوني، العدد السابع، جامعة بسكرة.
13. عبد الامير الفيصل، إسراء هاشم السيد، إنتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الإجتماعي مجلة الباحث الإعلامي، العدد 32 .
14. عبد الحليم بوقرين، (المسؤولية الجنائية عن الاستخدام غير المشروع لمواقع التواصل الإجتماعي)، مجلة الشارقة للعلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثلجي، المجلد رقم 16، العدد1، سبتمبر 2017.
15. عبد السلام احمد بني احمد، تأصيل المسؤولية المدنية لمتعهد الإيواء في شبكة الانترنت في القانون الأردني، مجلة الدراسات التشريعية والقانونية، المجلد 45، العدد04، 2018.

16. عبد الفتاح محمود كيلاني ، مدى المسؤولية القانونية لمقدمى خدمة الانترنت، مجلة الفكر القانوني والاقتصادي ، كلية الحقوق ، جامعة بنها ، يوليو 2011.
17. عبد الله عامر ، الفايبروك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، ع 14، جامعة التبراء، عمان، 2007.
18. العزب والغامدي، المحادثة عبر شبكة المعلومات، (أنماطها ودوافعها وآثارها)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد 01، 2011.
19. فرح أحمد قاسم، (النظام القانوني لمعتمدي خدمات الانترنت)، مجلة المنارة، المجلد 13 ، العدد 09، 2017 .
20. الفظاظفة محمود، مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع.36، السنة العاشرة، 2012.
21. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مجلد 06 العدد 02، 2020.
22. محمد علي سالم، و حسون عبيد هجيج، المجلد 14 عدد 2007، الجريمة المعلوماتية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل.
23. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فر عالدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1432.

خامسا: الملتقيات

1. بنغدة شريفة والقص صليحة، الجريمة الالكترونية الممارسة ضد المرأة على صفحات الانترنت وطرق محاربتها، أعمال الملتقى الوطني، "آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريعات الجزائرية"، الجزائر، 29 مارس 2017.

2. العياضينصرالدين،

"الرهانات الابدستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية" وأبحاث المؤتمر الدولية "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد" وجامعة البحرين، من 2 إلى 7 ابريل 2009.

3. نمدليليرحيمة، خصوصية الجريمة الالكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة، المؤتمر الدولي الرابع عشر، طرابلس، بتاريخ 24-25 مارس 2017.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1. [https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183)

[whatsapp-11830-1183](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183)، تاريخ الإطلاع يوم 15-05-

2022، علنا الساعة 12:15.

2. متاح علنا الموقع [https://ar.weblogographic.com/difference-between-](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183)

[viber-and-whatsapp-11830-1183](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183) تاريخ الإطلاع يوم 15-05-

2022، علنا الساعة 12:15.

3. متاح علنا الموقع [https://ar.weblogographic.com/difference-between-](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183)

[viber-and-whatsapp-11830-1183](https://ar.weblogographic.com/difference-between-viber-and-whatsapp-11830-1183) تاريخ الإطلاع يوم 15-05-

2022، علنا الساعة 15:55.

4. متاح علنا الموقع <http://travel.maktoob.com> تاريخ الإطلاع يوم 17-05-

2022، علنا الساعة 20:00.

5. مقال بعنوان إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، نشر في يوم 25 ماي 2017، على الرابط الآتي <http://www.ultrasawt.com> تاريخ التصفح: 23 مارس 2022، على الساعة 12:43.

6. مقال حول الأخطاء الشائعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي <https://www.emaratallyoum.com> عليها الساعة 14:11 بتاريخ 2022/05/12

سابعا: Les ouvrages

1. English, Rebecca & Duncan–Howell, Jennifer (2008). Facebook Goes to College: Using Social Networking Tools to Support Students Undertaking Teaching Practicum. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching I, 2008.
2. Sturgeon & Walker Sturgeon, C.M& Walker, C. Faculty on Facebook: Confirm or Deny?. Research presented at 14th Annual Instructional Technology Conference, Middle Tennessee State University, Mufreesboro.

فهرس الموضوعات

الإهداء

التشكرات

قائمة المختصرات

أ.....	مقدمة
4.....	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي
8.....	المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
10.....	الفرع الثاني: التعريف الضيق لمواقع التواصل الاجتماعي
11.....	المطلب الثاني: نشأة و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
11.....	الفرع الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
13.....	الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
16.....	المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
16.....	المطلب الأول: موقع فايسبوك و تويتر
17.....	الفرع الأول: موقع الفايسبوك
18.....	الفرع الثاني: تويتر
20.....	المطلب الثاني: يوتيوب وإنستغرام
21.....	الفرع الأول: اليوتيوب
22.....	الفرع الثاني: الإنستغرام
23.....	المطلب الثالث: واتساب وفايبر

23	الفرع الأول: تعريف واتساب
25	الفرع الثاني: تعريف فايبر
27	المبحث الثالث: نتائج تأثير إرتكاب الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي
27	المطلب الأول: نتائج التأثيرات الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي
28	المطلب الثاني: نتائج التأثيرات على المراهقين
	الفصل الثاني الطبيعة القانونية للجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي
30	المبحث الأول: ماهية جرائم التواصل الاجتماعي والمجرم المعلوماتي:
32	المطلب الأول : مفهوم الجريمة الالكترونية :
32	الفرع الاول :تعريف الجريمة الالكترونية:
36	الفرع الثاني:خصائص الجريمة الالكترونية :
38	المطلب الثاني: مفهوم المجرم المعلوماتي وسماته:
39	الفرع الاول: تعريف المجرم المعلوماتي:
41	الفرع الثاني: سمات المجرم المعلوماتي:
45	المبحث الثاني:أنواع جرائم مواقع التواصل الإجتماعي:
45	المطلب الاول :الجرائم الواقعة على الاموال الشخصية :
46	الفرع الاول : النصب والاحتيال (تسويق الوهم):
49	الفرع الثاني : الاحتيال باستخدام بطاقاتا لدفع الالكتروني عبر الانترنت:
50	المطلب الثاني :جرائم الآداب والشرف:
51	الفرع الاول : الجرائم الماسة بالآداب العامة:

- 55 الفرع الثاني: الجرائم الماسة بالشرف:
- المبحث الثالث: رقابة مقدمي خدمات الأنترنت من إساءة إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي: 58
- 59 المطالب الاول: الطبيعة القانونية لخدمة متعهد الايواء:
- 60 الفرع الأول: تقديم خدمة الأجرأ و بالمجان:
- 61 الفرع الثاني: عقد الظهور على الشاشة:
- 63 المطالب الثاني: المسؤولية الجنائية لمتعهد الإيواء و إلتزاماته:
- 63 الفرع الاول: المسؤولية الجنائية لمتعهد الايواء:
- 66 الفرع الثاني: إلتزامات متعهد الإيواء:
- خاتمة
- 73 قائمة المصادر والمراجع

ملخص:

تضمن موضوع المذكرة مختلف أنواع الجرائم الماسة بالأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي كجرائم الماسة بالشرف والجرائم الماسة بالأداب العامة، مع التطرق الى الإجراءات العقابية التي وضعها المشرع الجزائري قصد الوقاية والتصدي لهذه الجرائم بمختلف أنواعها

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الجرائم، العقوبات، الأداب العامة، جرائم

الشرف.

Résumé

Le sujet du mémorandum comprenait les différents types de crimes contre les personnes à travers les sites de médias sociaux, tels que les crimes d'honneur et les crimes contre la moralité publique, tout en abordant les mesures punitives établies par le législateur algérien afin de prévenir et de traiter ces crimes de diverses natures.

Mots clés : sites de réseaux sociaux, crimes, peines, moralité publique, crimes d'honneur.

Summary

The subject of the memorandum included the different types of crimes against people through social media sites, such as honor killings and crimes against public morals, while addressing the punitive measures established by the Algerian legislator in order to prevent and deal with these crimes of various kinds.

Keywords: social networking sites, crimes, sentences, public morality, honor killings.